دراسات

التغيرات لدى الأحزاب الإسرائيلية خلال العقد الأخير

عماد أبو عواد

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان: التغيرات لدى الأحزاب الإسرائيلية خلال العقد الأخير

السلسلة: دراسات

الكاتب: عماد أبو عواد

الشهر/ السنة : مايو /2017

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

الفهرس

مقدمة 5

الفصل الأول: الأحزاب الإسرائيلية قبل قيام الدولة حتى عام 2004 7

المنظومة الحزبية قبل قيام الدولة 7

سيطرة حزب العمل "هعفودا" حتى السبعينيات 8

الانقلاب في السبعينيات اليمين يشكل الحكومة 9

تبادل السيطرة بين اليسار واليمين 11

لمحة عامة: الأحزاب الإسرائيلية قبل قيام الدولة وحتى عام 2004 12

الفصل الثاني: الخارطة الحزبية الإسرائيلية 2005-2015 17

الأحزاب الإسرائيلية الفاعلة بعد عام 2005 17

أحزاب اليمين واليهودية القومية 17

أحزاب اليسار 18

أحزاب الوسط "المركز" 19

أحزاب الحريديم "المتدينين الرافضين للحداثة" 20

الأحزاب العربية 21

مقارنة الخارطة الحزبية 2005 بـ 2015 وزيادة قوة اليمين 21

أبرز التغيرات التي طرأت على بُنْية الأحزاب الإسرائيلية 22

الفصل الثالث : طبيعة وأسباب التغيرات الحزبية 24

تأسيس حزب كاديما وإزاحة الليكود والعمل والفشل في الاستمرار 25

الأحزاب الموسمية جزء أساسي من المنظومة الحزبية 26

صعود قوة اليمين 27

أسباب التغيرات التي طرأت على المنظومة الحزبية 28

الفصل الرابع: تغير الخارطة الحزبية وأثره على الملفات المختلفة 30

VISION
FOR POLITICAL DEVELOPMENT

أثر التغيرات الحزبية على الملف الفلسطيني 30
أثر التغيرات الحزبية على العلاقات الدولية لـ "إسرائيل" 31
سيطرة اليمين على المؤسسات وزيادة الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي 34
الخاتمة **35**
المراجع **38**

مقدمة

تعتبر "إسرائيل" دولة متعددة الأحزاب، ونظام الحكم فيها نظام برلماني، حيث تعتبر صلاحيات رئيس الدولة فيها رمزية، وتتركز السلطة التنفيذية فيها بيد رئيس الحكومة. تتشكل الحكومات فيها من ائتلافات حزبية تضم على الأقل 61 عضو كنيست من أصل 120 عضوًا. وبسبب الواقع الأمني والاجتماعي والفجوات التي تعاني منها "إسرائيل"، فهي معرضة دائمًا للتغيرات الحزبية، التي تتمثل في انشقاق بعض الأحزاب القائمة، وظهور أحزاب جديدة، وذوبان بعض الأحزاب واندثارها، كما هو الحال مع الأحزاب الموسمية، التي تعتمد على الشخص الواحد.

قبل تأسيس الدولة، ومنذ عشرينات القرن الماضي، شهدت الأحزاب الإسرائيلية فترة من استقرار المنظومة الحزبية (أريان، 1989)، حيث كان بإمكان الأحزاب الكبيرة تشكيل الحكومة، وأحيانًا بالتحالف مع حزب واحد، كما كان الحال مع بداية إقامة الدولة، وسيطرة حزب العمل "هعفودا" لمدة قاربت 30 عامًا، قبل أن يترك السلطة لمنافسه الأبرز حزب الليكود "التكتل" سنة 1977، حيث اعتُبرت نتائج الانتخابات وقتها انقلابًا، ومثلت الانتخابات للكنيست التاسعة وقتها نقطة التحول الأبرز في التاريخ السياسي لدولة "إسرائيل" (Arian، 1980).

وفيما بعد، أصبحت المنظومة الحزبية أوسع، وفقدت الأحزاب الكبرى وقتها القدرة على تحديد سياسات الدولة. ورغم أن رئيس الحكومة لم يكن إلا من الليكود أو العمل، إلا أن الأحزاب الأخرى، كشاس والبيت اليهودي وإسرائيل بيتنا وميرتس وغيرها، لعبت أدوارًا قيادية في إدارة الدولة، وكان لها دور مؤثر في صناعة القرار، وتوجيه دفة القيادة في "إسرائيل"، بسبب ما تتمتع به تلك الأحزاب من قدرة على المناورة، وإدراكها لحاجة الأحزاب الأخرى لها من أجل تشكيل الحكومة في ظل تراجع قوة الأحزاب التاريخية، حيث لم يتمكن أي حزب في تاريخ "إسرائيل" من تشكيل الحكومة بمفرده. لذا تداعى كثير من مراكز الأبحاث إلى دراسة ظاهرة كثرة الأحزاب وضعف أدائها، وقُدمت اقتراحات كثيرة لعلاج هذه الظاهرة، مثل انتخاب رئيس الحكومة من قبل المواطنين مباشرة، كما حدث عام 1996 وعام 1999، وكذلك رفع نسبة الحسم في الانتخابات، من أجل وصول الأحزاب ذات الثقل الشعبي إلى الكنيست، والتقليل من تشتت أصوات الناخبين، كما حدث قبل الانتخابات الأخيرة عام 2015 (اتمور، 2013).

كذلك شهدت "إسرائيل" بمكوناتها المختلفة، بما فيها الأحزاب السياسية وتكتلاتها، تغييرًا مستمرًا في موازين القوى، فبعد أن كان لليسار الإسرائيلي سيطرة شبه مطلقة حتى عام 1977، استطاع اليمين بزعامة الليكود إزاحة اليسار وتشكيل الحكومة، وتميزت بعدها المنظومة الحزبية، ولفترة طويلة، بانقسامها إلى تكتلين رئيسين؛ اليمين بزعامة الليكود واليسار بزعامة العمل، ما اضطر الطرفين أحيانًا إلى الاشتراك في حكومة وحدة وطنية، أو حكومة تناوب، كما حدث في الثمانينيات، إلا أن المنظومة الحزبية في العقد الأخير باتت تتميز بعدم وضوح التكتلات في ظل تقدم واضح لأحزاب اليمين.

تعتبر السنوات العشر الأخيرة أبرز الفترات التي تميزت بالديناميكية الحزبية، حيث ظهرت أحزاب جديدة وبكثرة، ليصبح ظهور الأحزاب الإسرائيلية واختفاؤها ظاهرة ساهمت في تقصير حياة الكثير من الأحزاب. ورغم ذلك، ساهمت هذه الظاهرة أحيانًا بتأثير كبير على الساحة الحزبية والمنظومة السياسية، وإحداث تغيرات سياسية وفكرية جذرية، فقد انسحبت "إسرائيل" من قطاع غزة عام 2005، عندما كان الليكود بزعامة أرئيل شارون يترأس الحكومة، ثم استطاع حزب كاديما المنشق عن الليكود أن يترأس الحكومة، وهي أول مرة يترأس فيها الحكومة حزب غير الليكود والعمل، ثم كان كاديما مستعدًا للانسحاب من مساحات واسعة من الضفة الغربية.

لهذه التغيرات السياسية الجذرية أسباب موضوعية وأخرى ذاتية؛ أهمها: الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ونشوء جيش شبه نظامي في غزة، واندلاع ثورات الربيع العربي، ووصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا. ومن الأسباب الداخلية ضعف ثقة الجمهور الإسرائيلي بالأحزاب، والأخطر من ذلك ضعف ثقته بالجيش، وخصوصًا بعد حرب 2006، وكشْف ملفات فساد للسياسيين كأولمرت وغيره، وكذلك ظهور المزيد من الفجوات الاجتماعية في "إسرائيل"، وبروز النزعة العنصرية، تجاه الشرقيين بشكل عام، وتجاه يهود الفلاشا بشكل خاص.

من هنا، وفي سياق هذه التطورات الموضوعية والذاتية: ينبثق سؤال البحث: ما هي أهم ملامح التغيير الذي طرأ على المنظومة الحزبية في "إسرائيل" في العقد الأخير؟ وكيف انعكس ذلك على السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية والعلاقات الدولية؟

الفصل الأول: الأحزاب الإسرائيلية قبل قيام الدولة حتى عام 2004

المنظومة الحزبية قبل قيام الدولة

تميزت فترة ما قبل إقامة دولة "إسرائيل" بوجود العديد من الأحزاب الفاعلة في الأراضي الفلسطينية، فقد ساهم وجود الانتداب البريطاني في تسهيل تأسيس تلك الأحزاب، كما ساهم في ذلك عوامل عديدة، منها: الخلفية التاريخية للمهاجرين اليهود من بلاد مختلفة، وتأثرهم بالليبرالية الغربية في ذلك الوقت، علاوة على وجود الخلفية الديمقراطية للمؤسسات اليهودية في الغرب قبل إقامة الدولة (نفيه، 2001).

وكان تأسيس تلك الأحزاب غالبًا من منطلق الدفاع عن مصالح فئوية، في ظل وجود العديد من الخلافات الجوهرية داخل الحركة الصهيونية، حول طبيعة الدولة، وعلاقة الدين بالدولة، الأمر الذي ساهم في وجود العديد من الأحزاب، رغم أن عدد السكان اليهود في ذلك الوقت لم يكن يصل إلى 100 ألف.

لقد تأسس حزب "المزراخي"، أي الشرقي، وكان يهدف إلى الحفاظ على النمط التعليمي الديني، خوفًا من سطو العلمانيين على المنظومة التعليمية (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016). مقابل ذلك تأسس حزب "أجودات يسرائيل"، أي منظمة إسرائيل، بهدف الدفاع عن نمط حياة الحريديم. وحزب "هبوعال المزراحي"، أي العامل الشرقي، كان تنظيمًا دينيًا عماليًا لمواجهة الأحزاب العمالية العلمانية. وفي عام 1923، تأسس حزب "هتاحدوت اليمنيين"، أي اتحاد اليمنيين، للحفاظ على مصالح اليهود القادمين من اليمن (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016). ويبدو أن تعدد الأحزاب في تلك الفترة كان نابعًا من التخوفات التي طغت على المجموعات القادمة من بقاع مختلفة، تنوعت عاداتهم وتقاليدهم، في ظل شعورهم بضرورة تجسيد دور فعال يحفظ لهم مصالحهم.

بقيت المنظومة الحزبية على حالها دون سيطرة واضحة لأي من الأحزاب، حتى تأسيس حزب "مباي"، أي حركة عمال أرض "إسرائيل"، وهي حركة صهيونية اشتراكية تأسست عام 1930 برئاسة ديفيد بن جوريون، أول رئيس للحكومة في "إسرائيل" لاحقًا، حيث استطاع مباي أن يستقطب العديد من الفئات الشعبية التي رأت فيها حاضنة مريحة، تمثل مصالح عامة ومشتركة للمنظومة اليسارية العمالية المتنوعة. وقد ساهم تشتت وانقسام القيادات اليمينية في بلورة مباي ليكون الحزب الأول في تلك الفترة، والذي استطاع تحقيق أهدافه

السياسية بشكل فعال (فيتس، 1991)، وصولاً إلى إعلان زعيمه ديفيد بن جوريون تأسيس الدولة عام 1948.

بالموازاة مع الأحزاب السياسية، شهدت الأراضي الفلسطينية قبل إقامة "إسرائيل" وجود تنظيمات عسكرية، كتنظيم "الهجانا" أي الدفاع، وتنظيم "البلماخ"، وكان هدفها في البداية الدفاع عن المستوطنات اليهودية في فلسطين. وقد مثلت تلك التنظيمات حجر الأساس والعمود الفقري للجيش الإسرائيلي مع الإعلان عن قيام الدولة، كما أنها مدت الساحة السياسية فيما بعد بالعديد من القيادات السياسية الفاعلة، كزئيف شبير، الذي التحق بصفوف حزب مباي، ومثّله في الكنيست (حزب العمل، 2016).

وبعد إقامة الدولة، ظهرت أحزاب سياسية ممتدة عن التنظيمات العسكرية، فقد كان حزب "حيروت"، أي الحرية، امتدادًا لتنظيم "إتسل"، أي التنظيم العسكري القومي (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016)، واستطاع الحزب المشاركة في كافة الانتخابات منذ عام 1961، ودخول الكنيست بعدد كبير نسبيًا من الأعضاء، ليصبح بعدها أحد المكونات الأساسية لحزب الليكود الحاكم اليوم.

سيطرة حزب العمل "هعفودا" حتى السبعينيات

سيطر حزب العمل، والذي كان تحت اسم عمال أرض إسرائيل (مباي)، على المشهد الحزبي في "إسرائيل" فترة طويلة، سواء قبل إقامة دولة "إسرائيل"، أو حتى بعدها بما يقرب من ثلاثين عامًا. حيث كان الحزب ما بين سنة 1930 إلى 1968 الأكثر فعالية وديناميكية في كافة المؤسسات، مثل الكونغرس الصهيوني (مؤتمر الحركة الصهيونية)، والهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية)، ثم في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والحكومة، وفي أغلب المؤسسات المحلية والمنظمات الأهلية (نويبرجر، 1997).

كان حزب العمل قد مثّل أمل العمال والفقراء قبل تأسيس الدولة وبعدها، لذا استطاع الحزب أن يسيطر ولفترة طويلة على الكنيست الإسرائيلي (نويبرجر، 1997). لقد استطاع حزب مباي (العمل حاليًا) أن يحصد 46 مقعدًا في الكنيست الأولى عام 1949، وأن يشكل حكومة ائتلافية مستقرة اعتمدت على 73 عضو كنيست (نبرجر، 1997)، فيما حصل أكبر أحزاب المعارضة "مبام"، الذي اندمج لاحقًا مع العمل، على 19 مقعدًا فقط. ورغم الخلاف على العديد من القضايا الجوهرية مع بداية تأسيس الدولة، خاصة فيما يتعلق بقضايا

التعليم والعمل والتجنيد، استطاع ديفيد بن جوريون زعيم مباي، أن يمثل رمزًا قويًا وبعدًا أبويًا لدى الإسرائيليين، خاصة جيل الشباب، الأمر الذي مكنه أن يفرض أجندة الحزب، وبقوة، في كافة مؤسسات الدولة (نبرجر، 1997).

استمرت سيطرة الحزب، وبوضوح، على الخارطة الحزبية في "إسرائيل"، فقد استطاع أن يحافظ على قوته الانتخابية، محققًا ما يزيد عن 40 مقعدًا في كافة الانتخابات العامة للكنيست الإسرائيلي في أول خمس دورات انتخابية، فيما لم يحقق حزب المعارضة الأبرز في ذلك الوقت، وهو حزب "حيروت"، أي الحرية، الذي هو اليوم جزء من حزب الليكود، أكثر من 17 مقعدًا في أي من الدورات الانتخابية الخمس الأولى. وهذا دليل واضح على القوة والثقة التي رسخها حزب مباي في شريحة واسعة من الجمهور الإسرائيلي، من خلال عمله الناجح في إدارة الدولة، والانتصار في حروبها، وتحقيق برنامج اجتماعي قام عليه الحزب (هلفنر، 2011).

في عام 1965، تأسس حزب العمل "هعفودا"، وذلك باتحاد أحزاب مباي وأحدوت هعفودا وبوعلي تسيون ورافي، وكان أكثر الأحزاب الإسرائيلية فاعلية (رولف، 1998). وقد اكتسح الحزب انتخابات عام 1969 محققًا 49 مقعدًا. ورغم نكسة "إسرائيل" في حرب عام 1973، إلا أن الحزب حصل على 44 مقعدًا في الانتخابات التي جرت في تلك السنة (هلفنر، 2011). تميزت تلك الفترة بالسيطرة الواضحة لحزب العمل، في ظل ضعف كبير ميز المعارضة الإسرائيلية، التي كانت غير قادرة على منافسة حزب العمل، فقد استطاع الحزب تشكيل حكومات تمثلت بالاستقرار الحكومي الواضح، إضافة الى قدرة الحزب على تشكيل الائتلافات الحكومية بسهولة واضحة، بعيدة عن التعقيدات والابتزازات، في ظل إقرار الأحزاب الأخرى بأنها تفقد فرصة المنافسة، وذلك لما تمتع به الحزب من هالة شعبية كبيرة، منحه إياها وجود الآباء المؤسسين فيه (نبرجر، 1997).

الانقلاب في السبعينيات.. اليمين يشكل الحكومة

تعتبر الانتخابات العامة للكنيست التاسعة عام 1977 أبرز المحطات الانتخابية في تاريخ دولة "إسرائيل"، فقد أطاحت تلك الانتخابات بحزب العمل الذي انخفضت قوته إلى 28 مقعدًا فقط، ليحل مكانه حزب الليكود "التكتل" بزعامة مناحم بيجن، والذي حصل على 43 مقعدًا. الأمر الذي جعل المراقبين يصفون تلك الانتخابات بالانقلاب، في الحكم والسياسة والاقتصاد وحتى الأيديولوجيا (رافيل، 1977).

يعود تراجع حزب العمل وقتها إلى عدة أسباب، منها الآثار التي ترتبت على حرب تشرين أول/ أكتوبر 1973، وتهم الفساد التي لاحقت أقطابًا بارزة في الحزب، والخلافات العميقة بين قيادات الحزب التاريخية. لقد مهدت تلك الأسباب الطريق، ولأول مرة، أن يعتلي حزب آخر الحكم، فقد استطاع مناحم بيجن أن يشكل حكومة ائتلافية برئاسته، وبقيادة حزب الليكود. ورغم أنها كانت حكومة ضيقة ضمت 62 عضو كنيست، إلا أنها استطاعت الوصول إلى اتفاق سلام مع مصر، بعد زيارة تاريخية للرئيس المصري محمد أنور السادات إلى "إسرائيل" (رافيل، 1977).

مثلت تلك الانتخابات انقلابًا حقيقيًا في كثير من المجالات، فبالإضافة إلى الانقلاب السياسي، أدت تلك الانتخابات أيضًا إلى انقلاب اقتصادي، تمثل في الانتقال من الاقتصاد شبه الاشتراكي إلى اقتصاد يتجه نحو الليبرالية، وإلغاء الرقابة على العملة الأجنبية، ورفع قيمة الضريبة، وزيادة الاستثمارات في السوق الإسرائيلية، ما اعتبر حينها تحررًا من غول الاشتراكية، ومن الغربة بين "إسرائيل" الأولى والثانية (يسرائيل، 2011).

بالإضافة إلى انتكاسة حزب العمل، شهدت أيام ما بعد الانتخابات انقلابًا آخر، تمثل في الانفصال الفكري بين الصهيونية الدينية وحزب العمل، الذي كان يطلق عليه وقتها "الحلف التاريخي"، والذي بدأ في فترة "اليشوف"، أي الاستيطان، قبل إقامة الدولة، واستمر طيلة 29 عامًا بعد إقامتها. بعد الانتخابات مباشرة أعلن حزب "المفدال"، الذي يمثل الصهيونية الدينية، أنه يرى نفسه شريكًا طبيعيًا لحكومة برئاسة مناحم بيجن زعيم الليكود، ليقضي بذلك على أمل حزب العمل بتشكيل الحكومة، رغم عدم حصوله على أكثرية المقاعد، حيث يجيز له القانون ذلك في حال تمكنه من تشكيل ائتلاف من 61 عضوًا في الكنيست (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

كذلك كشفت الانتخابات تقليص الفجوة الأيديولوجية التي كانت قائمة بين الليكود والعمل. ففي ظل الصقورية السياسية التي كانت ظاهرةً على الليكود من خلال حملاته الانتخابية المختلفة، والتي تمثلت بشعارات أيديولوجية تدفع باتجاه "أرض إسرائيل الكاملة"، كشعار "الأرض المحررة لا يجوز إرجاعها"، أي الأرض التي سيطرت عليها "إسرائيل"، في إشارة إلى رفض أي تسوية سياسية. في ظل ذلك وجد الليكود نفسه أمام انقلاب حقيقي في تلك الشعارات، حيث لم يمضِ الكثير من الوقت على تشكيل الحكومة، حتى تبنى الليكود، وبشكل واضح، شعارات حزب العمل الأمنية والسياسية، بدْءًا بمفاوضات

كامب ديفيد، ومروراً بزيارة السادات إلى "إسرائيل"، وانتهاء بتوقيع اتفاقية السلام مع مصر (نويبرجر، 1997).

تبادل السيطرة بين اليسار واليمين

شهدت سنوات الثمانينيات والتسعينيات، وصولاً إلى عام 2004، تبادلاً في السيطرة الحزبية ما بين اليمين واليسار، ممثليْن بحزبي الليكود والعمل، حيث لم تشهد الخارطة السياسية مفاجآت ثقيلة أدت إلى صعود حزب آخر إلى رئاسة الحكومة، ولم تخلُ المنظومة السياسية من اجتماع كلا الحزبين الكبيرين في حكومة وحدة وطنية (دروكمان، 2012).

تعتبر الانتخابات العامة للكنيست العاشرة عام 1981، دليلاً واضحًا على ثقل الحزبين الكبيرين في "إسرائيل"، فقد حصل حزب الليكود على 48 مقعدًا، وحصل حزب العمل على 47 مقعدًا، فيما حصل ثالث حزب، وهو حزب المفدال، على 6 مقاعد فقط، وبالتالي شكّل الليكود، بالتحالف مع الأحزاب اليمينية الصغيرة، حكومة ائتلافية ضيقه، مكونة من 66 عضوًا (مكتب رئيس الوزراء، 2016).

في عام 1984، وبعد نتائج الانتخابات العامة للكنيست الحادية عشرة، والتي حصل فيها حزب العمل على 44 مقعدًا، وحزب الليكود على 41 مقعدًا، وبعد أن فشل شمعون بيرس زعيم حزب العمل في تشكيل حكومة، توصل الحزبان إلى اتفاق بإقامة حكومة تناوب، حيث يتناوب على رئاستها زعيما الحزبين شمعون بيرس ويتسحاق شامير على التوالي، وذلك بسبب خشية الحزبين من العودة للانتخابات مرة أخرى (دروكمان، 2012). كذلك بعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة عام 1988، التي حصل فيها الليكود على 40 مقعدًا، والعمل على 39 مقعدًا، أقيمت حكومة وحدة وطنية، ولكن دون تناوب، وإنما برئاسة الليكود (دروكمان، 2012).

كذلك شهدت سنوات التسعينيات من القرن الماضي تبادلاً في السيطرة على المشهد السياسي ما بين الليكود والعمل، فقد حصل حزب العمل بزعامة يتسحاق رابين على 44 مقعدًا في الانتخابات العامة للكنيست، فيما حصل الليكود على 32 مقعدًا، وبذلك تمكن حزب العمل من تشكيل الحكومة (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016)، التي استمرت برئاسة رابين حتى اغتياله عام 1995، وخلفه بعدها شمعون بيرس برئاسة الحكومة، التي

استطاعت أن تتوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، عرف باتفاق أوسلو، والذي قاد إلى موجة من الخلافات الأيديولوجية داخل المجتمع الإسرائيلي (ايين، 2013).

في عام 1996، وفي ظل تغير قانون رئاسة الحكومة، الذي يقضي بانتخاب رئيسها مباشرة من قبل الناخبين، فاز بنيامين نتنياهو زعيم الليكود على شمعون بيريس زعيم العمل، وشكل الحكومة، وذلك رغم حصول حزب العمل على مقاعد أكثر من الليكود (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016). ثم عاود العمل تشكيل الحكومة عام 1999، عندما استطاع إيهود باراك زعيم حزب العمل وقتها هزيمة بنيامين نتنياهو زعيم الليكود في الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة. وبعد انهيار الائتلاف عام 2001، تنافس أرئيل شارون عن الليكود ضد إيهود باراك زعيم العمل، لتسفر النتائج عن انتصار ساحق لشارون، الذي قام بتشكيل الحكومة (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016). بالإضافة إلى ذلك، استطاع حزب الليكود بزعامة شارون أن يكتسح الانتخابات العامة للكنيست عام 2003، محققا 38 مقعداً، في حين لم يحقق حزب العمل سوى 19 مقعداً، قبل أن يشق شارون حزب الليكود، ويشكل حزبًا جديداً يدعى كاديما (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016)، والذي استطاع أن يشكل الحكومة الإسرائيلية ويترأسها حتى عام 2009، قبل أن يعود الليكود ليتصدر المشهد مجدداً إلى تاريخ كتابة هذا البحث.

لمحة عامة: الأحزاب الإسرائيلية قبل قيام الدولة وحتى عام 2004

تميزت المنظومة السياسية والحزبية في "إسرائيل" بظهور العديد من الأحزاب منذ ما قبل قيام الدولة العبرية، وفيما يلي لمحة عن غالبية تلك الأحزاب وموقعها في الخارطة السياسية:

1- همزراحي "الشرقي": تأسس عام 1902، بمبادرة من الراف يتسحاق يعقوب، للحفاظ على نمط التعليم الديني، واليوم هو جزء من حزب هبايت هيهودي "البيت اليهودي".

2-أجودات يسرائيل "منظمة إسرائيل": تأسست في بولندا عام 1912 للحفاظ على نمط حياة الحريديم "متدينين غير صهاينة"، أمام تغول العلمانية والعصرنة، وانتقلت لتعمل في الأراضي الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية، واليوم هي جزء من حزب يهودوت هتوراه "يهود التوراة".

3- هبوعيل همزراحي "العامل الشرقي": حركة عمال دينية تأسست عام 1922، تهدف إلى بناء الدولة بالاعتماد على روح التوراة، واليوم هي جزء من حزب المفدال، والذي هو جزء من حزب البيت اليهودي.

4- مباي "حركة عمال أرض إسرائيل": تأسست في العام 1930، أبرز الأحزاب الإسرائيلية منذ ما قبل إقامة الدولة، استطاع بزعامة بن جوريون السيطرة على المنظومة السياسية ما قبل وما بعد إقامة الدولة، وترأس الحزب كافة الحكومات الإسرائيلية حتى عام 1965، وبعدها أصبح اللبنة الأساسية التي قام عليها حزب العمل الإسرائيلي.

5- هتسيونيم هكلليم "الصهاينة العامون": تأسس الحزب عام 1931، ومع تأسيس الدولة كان يعتبر من أهم الأحزاب، حيث حقق نتائج ملفتة في انتخابات عام 1951 بحصوله على 20 مقعداً. اندمج بعدها في الحركة الليبرالية التي هي اليوم جزء من الليكود.

6- حيروت "الحرية": تأسس عام 1948 بزعامة مناحم بيجن، امتداداً لتنظيم إتسل العسكري، كان حزبًا قويًا منافسًا، شارك في كافة الدورات الانتخابية، واليوم هو مكون أساسي في حزب الليكود.

7- مبام "حركة عمال موحدة": تأسست عام 1948، وخاضت الدورات الانتخابية حتى عام 1988، وكانت في غالبية تلك الدورات جزءاً من قائمة مشتركة مع حزب العمل تُسمى "همعراخ"، أي التجمع. تعتبر مبام الحركة الأكثر يسارية، واليوم هي جزء من حركة ميرتس.

8- مكاي "الحزب الشيوعي الاسرائيلي": تأسست عام 1948: وهو امتداد للحركة الشيوعية في الأراضي الفلسطينية، يُعتبر اليوم المكون الأساسي لحزب حداش "الجبهة".

9- أحدوت هعفودا "وحدة العمل": حركة عمالية صهيونية اشتراكية، تأسست عام 1954، وهي اليوم جزء من حزب العمل.

10- المفدال "الحزب الديني القومي": تأسس عام 1956 باتحاد حزبيْ المزراحي وهبوعيل همزراحي، واليوم هو جزء من حزب البيت اليهودي بزعامة نفتالي بنت، ويعتبر أكثر الأحزاب تطرفًا.

11- الحزب الليبرالي: تأسس عام 1961، وكان يرفع شعار الحرية الاقتصادية. شارك في انتخابات عام 1961 وحصل على 17 مقعدًا، ثم اندمج بعدها مع حزب حيروت، واليوم هو جزء من الليكود.

12- رافي "قائمة عمال اسرائيل": تأسست عام 1965 على يد ديفيد بن جوريون، إلا أن الحركة لم تحقق سوى 10 مقاعد في الانتخابات، غالبية أعضائها عادوا فيما بعد لحزب العمل، واندثر الحزب مع نهاية الدورة الانتخابية.

13- هعولام هزه "هذا العالم": تأسس الحزب عام 1965 بقيادة أوري إبناري، وحصل على مقعدين في انتخابات عام 1969، ثم اندثر عام 1973 ولم يبلغ نسبة الحسم.

14- هرشيما هممليختيت "قائمة الدولة": أسسه بن جوريون عام 1969 بعد أن اندمج حزب رافي مع العمل، إلا أن الحزب لم يحقق إلا أربعة مقاعد في انتخابات عام 1969، مما أدى إلى اعتزال بن جوريون الحياة السياسية، وانهيار الحزب.

15- هبنتاريم هشخوريم "الفهود السود": تأسس الحزب عام 1971، وكان يهدف إلى القضاء على الأحياء السكنية الفقيرة، وقاد العديد من المظاهرات التي انتهى جزء منها بأحداث عنف، لم يستطع الحزب بلوغ نسبة الحسم في انتخابات 1993.

16- راتس "الحركة لحقوق الإنسان والسلام": تأسست عام 1973، ثم اندمجت عام 1992 مع حزبيْ مبام وشينوي، وأسسوا جميعًا حزب ميرتس.

17- داش "الحركة الديمقراطية للتغيير": تأسست عام 1976 على خلفية ما حدث في حرب تشرين أول/ أكتوبر عام 1973. وبعد اندماجها مع حركة شينوي، حققت فوزًا لافتًا في انتخابات عام 1977، حيث حصلت على 15 مقعدًا، إلا أنها عادت وانشقت عن شينوي عام 1978.

18- حداش "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة": حركة يسارية عربية إسرائيلية، تأسست عام 1977، وتعتبر أول من طالب بحل الدولتين وإنهاء الصراع، غالبية داعميها من العرب، واليوم هي جزء من القائمة العربية المشتركة.

19- معسكر السلام لإسرائيل: حركة يسارية راديكالية تأسست عام 1977، لكنه لم يعمر طويلاً حيث اندثر عام 1981.

20- شلوم تسيون "سلام صهيون": أسسها في "إسرائيل" عام 1977 أرئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، بهدف الحفاظ على الأسس الصهيونية، حققت مقعدين في انتخابات عام 1977، واندمجت بعدها في الليكود.

21- تِحيا "أحياء": تأسس الحزب عام 1979 احتجاجًا على الانسحاب من سيناء ضمن اتفاق كامب ديفيد، إلا أن الحزب انهار عام 1992 بعد مشاركته في العديد من الدورات الانتخابية.

22- تيلم "حركة تجديد الحكم": أسسها موشيه ديان عام 1981، وحققت مقعدين في الانتخابات العامة للسنة نفسها، إلا أن الخلافات الداخلية أدت إلى تفكك الحركة سريعًا.

23- تسومت "المفترق": حركة أسسها رئيس هيئة الأركان الأسبق رفائيل إيتان عام 1983، وهي حركة يمينية صهيونية، تهدف إلى ضم ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، واليوم هي جزء من الليكود.

24- أومتس لهبرئات همشك "تحسين وضع السوق": تأسس عام 1984 على يد عضو الكنيست ووزير المالية في تلك الفترة يجال هيروميتس، وذلك بهدف تخفيض الإنفاق العام، بعدها أصبح الحزب جزءًا من الليكود.

25- ياحد "سويًا": حركة أسسها عيزر فايتسمان عام 1984، هدفها أن تكون بيضة القبان في ظل التنافس بين العمل والليكود في ذلك الوقت، حيث دعمت عملية السلام مع الفلسطينيين، ثم اندمجت مع حزب العمل بعد ذلك.

26- الحزب الدمقراطي العربي: تأسس عام 1988 على يد عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، بعد أن استقال من حزب العمل احتجاجًا على الممارسات الإسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية الأولى في الضفة الغربية وقطاع غزة. شارك في الدورات الانتخابية عام 1988، 1992، 1996 وحصل على 4 مقاعد في تلك الانتخابات، اندمج عام 1999 بحزب "راعم" القائمة العربية الموحدة.

27- موليدت "الوطن": حزب يميني راديكالي أسسه رحبعام زئيفي عام 1988. خاض الحزب الانتخابات منفردًا في ثلاث جولات انتخابية قبل أن يندمج مع الاتحاد القومي.

28- ديجل هتوراه "علم التوراة": تأسس عام 1988 بمبادرة من الراف تساخ، واليوم هو جزء من حزب يهودوت هتوراه "يهود التوراة".

29- هديرخ هشليشيت "الطريق الثالث": بدأ الحزب طريقه عام 1994، وكان هدفه العمل ضد نية الانسحاب من الجولان، حصل على أربعة مقاعد في انتخابات 1996، واندثر الحزب عام 1999.

30- جيشر "الجسر": أسسه ديفيد ليفي عام 1995 بعد انشقاقه عن الليكود. رفع الحزب شعار العدالة الاجتماعية، وفي عام 2003 انهار الحزب واندمج مع الليكود.

31- راعم "القائمة العربية الموحدة للتغيير": تأسست عام 1996، تدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتخوض الانتخابات في قائمة مشتركة مع "تاعل"، الحركة العربية للتغيير بزعامة أحمد الطيبي، وكلاهما اليوم جزء من القائمة العربية المشتركة.

32- تاعل "الحركة العربية للتغيير": أسسها أحمد الطيبي عام 1996. اشتركت مع القائمة العربية الموحدة في قائمة واحدة في العديد من الدورات الانتخابية، وتدعم حقوق العرب الفلسطينيين في "إسرائيل"، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، واليوم هي جزء من القائمة العربية المشتركة. (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

33- بلد "التجمع الوطني": حركة يسارية عربية تأسست عام 1996، تدعم المساواة بين العرب واليهود، وانسحاب "إسرائيل" من كافة المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967 ، شاركت في الانتخابات الأخيرة ضمن القائمة العربية المشتركة.

34- يسرائيل بعليا "إسرائيل في ارتفاع": حركة أسسها القادمون من الاتحاد السوفياتي عام 1996، بهدف دمج القادمين من الاتحاد السوفياتي سابقًا في المجتمع الإسرائيلي، اندمجت في الليكود عام 2003.

35- هيروكيم "الخُضُر": تأسس عام 1997 بهدف تغيير طريقة التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، ورغم مشاركة الحزب في كل الانتخابات التي جرت منذ تأسيسه، إلا أنه لم يبلغ نسبة الحسم.

36- حزب المركز: تأسس عام 1999، بهدف أن يكون بديلاً ثالثًا لحزبي العمل والليكود، ولإضعاف الأحزاب الدينية والحريدية، حصل الحزب على 6 مقاعد في الانتخابات العامة عام 1999، واندثر عام 2003، ولم يبلغ نسبة الحسم.

37- علا يروك "ارتفاع الأخضر": تأسس عام 1999 بهدف شرعنة بعض أنواع المخدرات، تلقى دعمًا واسعًا من الجيل الصغير، إلا أنه لم يجتز نسبة الحسم في الانتخابات منذ تأسيسه.

38- عام أحاد "شعب واحد": أسسه عمير بيرتس رئيس حزب العمل سابقًا عام 1999 بهدف تحسين أوضاع العمال. شارك في دورتين انتخابيتين، ثم اندمج بعدها في حزب العمل.

39- هايخود هلؤومي "الاتحاد القومي": حركة يمينية متطرفة أسسها بني بيجن عام 1999، واليوم هي جزء من حزب هبايت هيهودي "البيت اليهودي".

الفصل الثاني: الخارطة الحزبية الإسرائيلية 2005-2015

الأحزاب الإسرائيلية الفاعلة بعد عام 2005

شهدت الخارطة الحزبية الإسرائيلية في العقد الأخير العديد من المتغيرات، التي ساهمت في الإطاحة ببعض الأحزاب، وصعود غيرها، وتأسيس أحزاب جديدة أثرت في المشهد السياسي. وفيما يلي نتناول الأحزاب الإسرائيلية الفاعلة في العقد الأخير.

أحزاب اليمين واليهودية القومية

هي أحزاب قومية، تؤمن بأن أرض فلسطين التاريخية يجب أن تكون دولة يهودية. وهناك خلاف داخل اليمين نفسه حول طبيعة العلاقة بين الدين والدولة، إلا أن الاتجاه الغالب الآن يتبنى "دولة يهودية ديمقراطية تحترم التشريع اليهودي". كذلك يؤمن اليمين الإسرائيلي بضرورة القضاء على المقاومة الفلسطينية عن طريق استخدام أكبر قوة عسكرية ممكنة. من الناحية الاقتصادية، تؤمن غالبية الأحزاب اليمينية بالرأسمالية.

- الليكود "التكتل": يعتبر الليكود امتدادًا لحركة حيروت "الحرية"، التي كانت فاعلة منذ تأسيس الدولة، إلى أن اندمجت عام 1973 مع كل من الحزب الليبرالي وحزب المركز الحر وحركة العمل من أجل أرض إسرائيل الكاملة، فقد أسسوا جميعًا ما

يعرف بحزب الليكود، الذي يرأس الحكومة حاليًا. ومن أبرز مبادئه: الليبرالية الاقتصادية، والإيمان بأرض "إسرائيل" الكاملة، واستخدام القوة المفرطة للحفاظ على الأمن، ويميل إلى تنبي وجهة النظر الدينية فيما يتعلق بعلاقة الدين مع الدولة، رغم أنه علماني. ومن أبرز قياداته مناحم بيجن، وهو مؤسس الحزب، وإسحاق شامير، وأرئيل شارون، وزعيمه الحالي بنيامين نتنياهو الذي يرأس الحكومة منذ عام 2009، ويمثله في الكنيست 30 نائبًا (هليكود ، 2016).

- يسرائيل بيتينو "إسرائيل بيتنا": تأسس عام 1999 على يد أفيجدور ليبرمان، ومعظم قاعدة الحزب من المهاجرين الروس في "إسرائيل". من أبرز مبادئه: الليبرالية الاقتصادية، وتحقيق الأهداف الصهيونية بالهجرة والاستيطان. أما سياسيًا، فيرى الحزب ضرورة الفصل بين العرب واليهود من خلال تبادل الأراضي وتهجير السكان (انتسيكلوبيديا، 2016). انضم الحزب للائتلاف الحكومي الحالي، بعد عام على تشكيله، وتسلم زعيمه أفيجدور ليبرمان، منصب وزير الجيش، وللحزب 5 مقاعد في الكنيست.
- هبايت هيهودي "البيت اليهودي": تأسس عام 2008، وهو اندماج بين حزب المفدال الذي تأسس عام 1956، والاتحاد القومي الذي تأسس عام 1999. يمثل البيت اليهودي الصهيونية الدينية، ويؤمن بضرورة أن تحكم التوراة شعب "إسرائيل" (هبايت هيهودي، 2016). ومن الناحية السياسية، يقف الحزب على أقصى اليمين، ويُعدَّ أكثر أحزاب اليمين تشددًا، وهو شريك أساسي في الحكومة الإسرائيلية الحالية، وله 8 مقاعد في الكنيست.

أحزاب اليسار

سُمي سابقًا معسكر العمال بسبب ارتباطاته التاريخية مع الاشتراكية. أبرز تلك الأحزاب حاليًا هو حزب العمل. يؤمن اليسار الإسرائيلي بعملية السلام طريقًا لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية، والتنازل عن بعض المناطق الاستيطانية. يميل إلى الليبرالية فيما يتعلق بالمجتمع وفصل الدين عن الدولة. أما من الناحية الاقتصادية، فيتبنى اليسار الإسرائيلي النظام الاشتراكي الاجتماعي.

- حزب هعفودا "العمل": تعود جذور حزب العمل إلى حزب "مباي" سابقًا، والذي كانت بداياته قبل إقامة الدولة. يُعدَّ أكثر الأحزاب ديناميكية، كما أنه يُعدَّ الحزب المؤسس في "إسرائيل"، فقد ضم أبرز القيادات التاريخية المؤسَّسة، كديفيد بن جوريون

وليفي إشكول وجولدا مائير. يؤمن حزب العمل بالحل السياسي للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني العربي، وبالاشتراكية الديمقراطية. زعيم الحزب حاليًا هو يتسحاق هرتسوغ، وهو أيضًا زعيم المعارضة. يتحالف حزب العمل في الكنيست مع حزب هتنوعا "الحركة"، تحت اسم همخني هتسيوني "المعسكر الصهيوني"، ولهما 24 مقعدًا (هعفودا، 2016).

- حركة "ميرتس": تأسست عام 1992، وهي أكثر الأحزاب الإسرائيلية يسارية. تؤمن بالحل السلمي وترفض الاستيطان، وهي حركة اشتراكية ديمقراطية، تتزعمها زهافا جلاؤون، ولها 5 مقاعد في الكنيست، وتوجد في صفوف المعارضة الإسرائيلية (ميرتس، 2016).
- حزب هتنوعا "الحركة": تأسس عام 2012، بزعامة تسيفي ليفني وزيرة الخارجية السابقة، التي انشقت عن حزب كاديما (وولف، 2012). تؤمن بالحل السياسي، وتتحالف في الكنيست مع حزب العمل تحت اسم همخني هتسيوني "المعسكر الصهيوني".
- عام ايحاد "شعب واحد": تأسس عام 1999، ثم اندمج عام 2005 مع حزب العمل (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

أحزاب الوسط "المركز"

ظهرت أحزاب المركز الإسرائيلية في الوسط بين اليمين واليسار. وهي تؤمن بضرورة استمرار المفاوضات مع الفلسطينيين، إلا أنها تعتقد أن الخطوات أحادية الجانب هي الوسيلة الأفضل لتحقيق الأمن وحل الصراع معهم. اقتصاديًا، تؤمن أحزاب المركز بالليبرالية الاقتصادية والرأسمالية المعتدلة، مع دعم الطبقات الأكثر ضعفًا في المجتمع، وغالبًا ما يتركز البرنامج الاجتماعي لتلك الأحزاب حول قضية معينة.

- حزب كاديما "إلى الأمام": أبرز أحزاب الوسط تاريخيًا، أسسه أرئيل شارون عام 2005 بعد الانسحاب من غزة، وانضم إليه جزء كبير من أعضاء الليكود والعمل، وكان يهدف إلى فك الارتباط مع الفلسطينيين. تدهورت صحة شارون، فترأس الحزب إيهود أولمرت، الذي ترأس الحكومة بعد فوزه في انتخابات 2006 بـ 29 مقعدًا. في عام 2009 حقق الحزب 28 مقعدًا برئاسة تسيفي ليفني، ورغم تحقيقه أكثرية المقاعد، إلا أنه لم يستطع تشكيل الحكومة وبقي في المعارضة، ثم حقق في انتخابات عام 2013

مقعدين فقط، واندثر الحزب بعد انتخابات 2015، ولم يعد قائمًا (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

- حزب شينوي "التغيير": تأسس عام 1974، وحصل في انتخابات 2003 على 15 مقعدًا، ثم اندثر الحزب في انتخابات 2006 (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).
- حزب جيل "متقاعدو إسرائيل": تأسس عام 1996، وحصل في انتخابات عام 2006 على 7 مقاعد، ثم اندثر عام 2009 (المعهد الإسرائيلي للدمقراطية، 2016).
- يش عتيد "يوجد مستقبل": تأسس الحزب عام 2012 من قبل الصحفي البارز يائير لبيد، وقد حقق الحزب مفاجأة في انتخابات عام 2013 حين حصل على 19 مقعدًا، وأصبح زعيمه وزيرًا للمالية. في انتخابات عام 2015، تراجع الحزب قليلاً وحصل على 11 مقعدًا. يركز الحزب على القضايا الاجتماعية (يش عتيد، 2016).
- كولانو "كلنا": أسسه موشيه كحلون عام 2014، بعد أن ترك حزب الليكود. حصل في انتخابات 2015 على 10 مقاعد، وأصبح كحلون وزيرًا للمالية. دعاية الحزب تعتمد على القضايا الاجتماعية ودعم الطبقات الفقيرة (دروكر، 2015).

أحزاب الحريديم "المتدينون الرافضون للحداثة"

تهدف الأحزاب الحريدية إلى الدفاع عن نمط الحياة اليهودي التقليدي أمام سطوة العلمانية والدينية القومية، ونمط الحياة العصري الذي جلبته الصهيونية من الغرب. فكريًا، تُعدُّ هذه الأحزاب قريبة من اليمين في كل ما يتعلق بالدولة والدين والمحافظة. تدعم تلك الأحزاب سياسة الرفاه، ومساعدة الطبقات الأكثر ضعفًا. ترفض اشتراك أبنائها في الجيش، وتعتبر أن الأولوية لتعلم التوراة.

- حزب شاس "اتحاد الشرقيين العالمي المحافظين على التوراة": تأسس عام 1984، وحصل على 17 مقعدًا في انتخابات 1999. تعتمد دعاية الحزب على تحقيق مصالح الحريديم الشرقيين، والحفاظ على تطبيق تعاليم التوراة. حصل في الانتخابات الأخيرة بزعامة أريه درعي على 7 مقاعد، وهو شريك في الائتلاف الحكومي الحالي (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).
- يهودوت هتوراه "يهود التوراة": تأسس الحزب عام 1992، وأغلب أعضائه من الحريديم الغربيين. يدعو الحزب إلى تحقيق مصالح الحريديم الاجتماعية، والحفاظ على

تطبيق تعاليم التوراة. حصل في الانتخابات الأخيرة على 6 مقاعد، وهو شريك في الائتلاف الحكومي الحالي (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

الأحزاب العربية

تأسست الأحزاب العربية بهدف تحقيق المساواة، والحصول على حقوق العرب داخل المجتمع الإسرائيلي، والعمل على إقامة دولة فلسطينية مستقلة من خلال مشروع سلام عادل وشامل.

- هرشيما همشوتفت "القائمة المشتركة": تأسست قبل الانتخابات الأخيرة عام 2015، بهدف التغلب على رفع نسبة الحسم، وحصلت على 13 مقعداً. وتضم القائمة كلاً من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش"، والتجمع الوطني الديمقراطي "بلد"، والقائمة العربية الموحدة "راعم"، والحركة العربية للتغيير "تاعل"، لتصبح ثالث أكبر الكتل في الكنيست (المعهد الإسرائيلي للدمقراطية، 2016).

مقارنة الخارطة الحزبية 2005 بـ 2015 وزيادة قوة اليمين

شهدت الخارطة الحزبية الإسرائيلية في العقد الأخير تغيرات وانقلابات في التوازن الحزبي المعهود، فبالإضافة إلى نزول قوة الأحزاب الكبرى في المنظومة الحزبية الإسرائيلية، فقد شهدت "إسرائيل" بزوغ نجم حزب جديد، عرف باسم حزب كاديما "إلى الأمام"، والذي أسسه أرئيل شارون بعد أن غادر الليكود مع مجموعة كبيرة من رفقاء دربه الليكوديين، إضافة إلى انضمام العديد من الأقطاب البارزة في حزب العمل كشمعون بيرس، فقد استطاع حزب كاديما برئاسة أولمرت أن يحصد أكثرية المقاعد (29 مقعداً) في الانتخابات العامة للكنيست عام 2006. وبذلك، ولأول مرة، ترأس الحكومة حزب من غير الليكود والعمل (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016).

بعد أن استطاع حزب كاديما بزعامة إيهود أولمرت أن يحقق انتصاراً كبيراً في الانتخابات العامة للكنيست السابعة عشرة عام 2006، أصبحت خارطة الأحزاب الإسرائيلية موزعةً ما بين يمين ويسار ومركز، وبنسب متفاوتة، فقد استطاعت أحزاب المركز أن تحقق 36 مقعداً، فيما حصل اليسار الإسرائيلي والأحزاب العربية على 34 مقعداً، منها 19 مقعداً لحزب العمل. أما اليمين، الذي سجّل تراجعًا عن الجولة الانتخابية السابقة، فقد حصل على 34 مقعداً، منها فقط 12 مقعداً لحزب الليكود، وهو أقل عدد من المقاعد حصل عليه الحزب منذ

توليه رئاسة الحكومة لأول مرة عام 1977. أما أحزاب الحريديم، الأحزاب الدينية، فقد حصلت على 16 مقعدًا (موقع الكنيست، 2016).

في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة التي جرت عام 2015 للكنيست الخامسة عشرة، شهدت الانتخابات عودة التنافس بين أكبر حزبين تاريخيين في "إسرائيل"، وهما حزب الليكود وحزب العمل، الذي خاض الانتخابات بالتحالف مع حزب هتنوعا "الحركة" تحت اسم "المعسكر الصهيوني". استطاع حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو أن يحصل على 30 مقعدًا، فيما حصل حزب العمل وحليفه في "المعسكر الصهيوني" على 24 مقعدًا (واللا، 2015)، ليشكل الليكود حكومة ضيقة يدعمها 61 عضو كنيست (ازولاي م.، 2015).

وبالنظر إلى توزيع التكتلات عقب انتخابات 2015، يتبين أن أحزاب اليمين استطاعت أن تحقق نجاحًا كبيرًا، فقد استطاع اليمين ممثلاً بأحزاب الليكود والبيت اليهودي وإسرائيل بيتنا وأحزاب الحريديم، التي أصبحت هويتها اليمينية أكثر وضوحًا في الانتخابات الأخيرة، الحصول على 57 مقعدًا. فيما حصلت أحزاب الوسط ممثلةً بحزبي يوجد مستقبل "يش عتيد" وكلنا "كولانو" على 21 مقعدًا، وحصل اليسار الإسرائيلي ممثلاً بالمعسكر الصهيوني وحزب ميرتس على 29 مقعدًا. أما الأحزاب العربية التي خاضت الانتخابات موحدة تحت اسم القائمة المشتركة، فقد حصلت على 13 مقعدًا (هآرتس، 2015). وهكذا، فقد جسّدت هذه الانتخابات سيطرة فعلية لتكتل اليمين، المهيمن على الساحة الإسرائيلية منذ ما يقارب 7 أعوام.

أبرز التغيرات التي طرأت على بُنْية الأحزاب الإسرائيلية

1.غياب الشخصية الكاريزمية والتنافسية عن الأحزاب الكبرى

تميزت الأحزاب الإسرائيلية الكبرى، الليكود والعمل، وعبر تاريخها الطويل، بوجود شخصية كاريزمية كانت تقود الحزب، إلا أن بعض الأحزاب اليوم بدأت تفتقد إلى شخصية كاريزمية تجمع شملها. فحزب العمل تميز عبر تاريخه الطويل بوجود قيادات مؤسَّسة مؤثرة، مثل بن جوريون وليفي إشكول وإسحاق رابين، لكنه اليوم وجد نفسه مفتقدًا للشخصية المؤثرة ذات الثقل الجماهيري (موعلام، 2011). إضافة إلى ذلك، يعاني الحزب أيضًا من حراب

داخلي، فقد بدا الحزب المتماسك تاريخيًا يعاني من إمكانية الانقسام، كما حدث في عهد إيهود باراك (موعلام، 2011).

في المقابل، فإن حزب الليكود أيضًا، ورغم وجود شخصية كاريزمية كبنيامين نتنياهو، إلا أنه يعاني من ضعف الصف القيادي الأول، حيث غاب التنافس، وأصبح الحزب يعاني من قيادة الشخص الواحد، الذي فاز بالتزكية بسبب عدم وجود منافسين على رئاسة الحزب في مطلع عام 2016 (سيجل، 2016). استطاع بنيامين نتنياهو أن يفرض أجندته على الحزب دون رقيب. وأكثر من ذلك، استطاع أن يفرض سيطرته على أجهزة الدولة، ويمسك بيده قوة تكاد تكون أشبه بالأنظمة غير المقيدة (بنعتار، 2016).

2. غياب القيادات العسكرية عن الأحزاب التاريخية

اتضح هذا الغياب بشكل فعال وجلي في العقد الأخير، فقد تميز حزبا الليكود والعمل، ولفترة طويلة، بوجود قيادة فاعلة قادمة من الجيش وأجهزة الأمن، حيث كانت القيادات العسكرية تحقق فيما بعد قوة سياسية مؤثرة تلقائيًا بعد انضمامها للأحزاب السياسية، وبدا الأمر وكأن رئاسة الحكومة كانت حكرًا على شخصيات عسكرية وأمنية سابقة.

فالليكود مثلاً، تميزت قيادته التاريخية، كمناحم بيجن ويتسحاق شامير، بأنها كانت القيادة العليا للتنظيم العسكري القومي قبل إقامة الدولة، وأرئيل شارون كان قائدًا للعديد من الفرق العسكرية، كالفرقة رقم 101 التي تعتبر من الأكثر شهرة وتأثيرًا في تاريخ "إسرائيل" (بيوجرافيا، 2016)، أما حاليًا، فيقود الليكود بنيامين نتنياهو الذي لا يمتلك تاريخًا عسكريًا.

أما حزب العمل، فقد كان للأمنيين والعسكريين فيه تأثير بالغ، فمثلاً ليفي إشكول، رئيس الحكومة الثالث عن حزب العمل، كان من مؤسسي الجيش الإسرائيلي وأحد قادته الكبار. وكذلك كان إسحاق رابين ومن بعده إيهود باراك، حيث كان كل منهما قد تولى رئاسة هيئة الأركان الإسرائيلية، وكان لهم دور بارز ومؤثر في التاريخ العسكري الإسرائيلي (شجاف، 2015)، وهذا ما تفتقده القيادة الحالية لحزب العمل، حيث لم يكن لشيلي يحيموفيتش أو عمير بيرتس أو يتسحاق هرتسوغ تاريخ عسكري يُذكر (موقع الكنيست، 2016).

3. غياب وظيفة الحزب التاريخية وتراجع الانتماء الحزبي

شغلت الأحزاب الإسرائيلية عبر تاريخها وظائف متعددة ومتنوعة، فقد كان الانتماء الحزبي أمرًا واضحًا وبارزًا في المجتمع، خاصة عند الحديث عن الحزبين التاريخيين الأكبر في "إسرائيل"، الليكود والعمل، إلا أن هذا الأمر لم يعد قائمًا اليوم. كما كانت الأحزاب الممثل الرئيس لمصالح ناخبيها، إلا أن أوساطًا أخرى أخذت هذه المهمة اليوم، كبعض المنظمات الصغيرة أو الأحزاب المؤقتة التي يتم تأسيسها لأهداف معينة. علاوة على ذلك كانت الأحزاب تقوم بمهمة إعلامية عبر ما كانت تملكه من وسائل إعلامية، أبرزها الصحف (راهط، 2015).

كما كانت الأحزاب هي الممر الفعلي من أجل تدرج الشخصيات في المنظومة السياسية، فقد أدت الانتخابات المسبقة في الأحزاب إلى اضعاف فرص الأشخاص، في التدرج في الحزب والوصول إلى رئاسته (كروفنيك و ديانتايخر، 2007)، وهذا ما لم يعد قائمًا اليوم، فالعديد من القيادات السياسية المؤثرة جاءت من خارج الأوساط الحزبية، كما هو الحال عند الحديث عن يائير لبيد (يش عتيد، 2016).

كذلك واجهت الأحزاب الإسرائيلية تراجعًا كبيرًا في العضوية، فإضافة إلى التراجع الكبير في فاعلية الأعضاء المسجلين في الأحزاب، واجهت الأحزاب كذلك تراجعًا في ثقة هؤلاء الأعضاء. ورغم أن الأحزاب تتفاخر بعدد الأعضاء المنتمين لها، إلا أن الانتخابات الداخلية للأحزاب أشارت مؤخرًا إلى أن كثيرًا من الأسماء ما هي إلا حبر على ورق، فقد شهدت الانتخابات الداخلية الأخيرة تراجعًا كبيرًا في نسبة المشاركين، يصل إلى 55% (الزورولوف، 2015).

الفصل الثالث: طبيعة وأسباب التغيرات الحزبية

شهدت المنظومة السياسية والحزبية في "إسرائيل" في العقد الأخير العديد من التغيرات البارزة، فقد تراجعت قوة العديد من الأحزاب وظهرت أحزاب أخرى، واستطاع حزب كاديما إزاحة الليكود والعمل من رئاسة الحكومة لأول مرة في تاريخ الحكومات الإسرائيلية. كما ازدادت حدة الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي، إضافة إلى وضوح قوة اليمين، بعد أن حسمت أحزاب الحريديم هويتها الحزبية. ومن هذه التغيرات أيضًا تراجع قوة الأحزاب الكبرى، التي بدت ضعيفة أمام ابتزازات الأحزاب الممثلة لشرائح معينة.

تأسيس حزب كاديما وإزاحة الليكود والعمل والفشل في الاستمرار

شهد العقد الأخير تغيرًا سياسيًا بارزًا في "إسرائيل". ففي عام 2005، أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية أرئيل شارون، زعيم حزب الليكود، تأسيس حزب جديد اسمه كاديما "إلى الأمام"، وهي خطوة وصفت حينها "بالصدمة الكبرى"، حيث كان من المتوقع أن يضم الحزب كل القوى السياسية المؤثرة، وأن يكون حزبًا قويًا ومؤثرًا (ناخمياس ع.، 2015). أقيم الحزب لهدف سياسي واضح، وهو التوصل إلى فك الارتباط مع الفلسطينيين. فبعد أن قام أرئيل شارون بالانسحاب من قطاع غزة عام 2005، أراد أن يكمل المشروع بالانسحاب الأحادي من الضفة الغربية، فأقام حزب كاديما، إلا أن شارون تعرض لمرض شديد منعه من خوض انتخابات رئاسة الحزب. ورغم ذلك، حقق الحزب برئاسة إيهود أولمرت فوزًا واضحًا في الانتخابات العامة عام 2006، وتمكن من تشكيل الحكومة برئاسته (ناخمياس ع.، 2015)، مطيحًا بالعمل والليكود من رئاسة الحكومة لأول مرة في تاريخ "إسرائيل".

وعن أسباب تأسيس الحزب، فهي تعود إلى رغبة شارون في الرد على حزب الليكود المعارض على انسحابه من غزة، حيث ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، تقوم "إسرائيل" بانسحاب أحادي الجانب من مناطق محتلة، إضافة إلى أن الانسحاب مثّل شذوذًا عن الفكر الأمني الإسرائيلي (توف، 2009). لذا، بدأت أطياف واسعة من حزب الليكود وغيره بقيادة بنيامين نتنياهو، بالعمل على إضعاف شارون وتأليب حزب الليكود ضده، حيث ادعى حزب كاديما بقيادة شارون، بأنه يملك دعماً مجتمعيّاً كبيراً، إضافة إلى دعم واسع من قطاعات متعددة من داخل الليكود وخارجه، حيث استطاع الحزب الجديد "كاديما"، أن يستقطب العديد من القيادات السياسية البارزة، سواءً من الليكود كإيهود أولمرت، أو العمل كشمعون بيرس (رئيس حكومة سابق ورئيس دولة إسرائيل السابق)، وغيرهم (معاريف، 2016).

جاء تأسيس الحزب مع نهاية الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي تسببت في انسحاب "إسرائيل" من قطاع غزة (توف، 2009). وقد ساهم حاييم رامون، وهو وزير سابق، بالتأسيس الفكري للحزب (بوشا، 2016)، فقد كان من أبرز الداعمين لفكرة تأسيس حزب جديد، يستطيع أن يتخذ قرارات مصيرية تحفظ لـ "إسرائيل" أمنها، وتحفظ الهوية اليهودية والتفوق الديمغرافي لها (حسون، 2015). إلا أن مرض شارون المفاجئ أبعده عن الساحة السياسية، وتولى إيهود أولمرت رئاسة الحزب، واستطاع الحزب برئاسته أن يحقق نجاحًا

كبيرًا في الانتخابات عام 2006، محققًا 29 مقعدًا (المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، 2016). استطاع كاديما أن يشكل الحكومة، وأن يظهر بديلاً لحزبي العمل والليكود، وبدأ بإقامة فروع له في كل البلاد (رنيت، 2013)، ثم بدأ أولمرت بمفاوضات جادة مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى اتفاق سلام شامل، وكادت أن تسفر عن اتفاق تاريخي (يششكروف، 2013).

ورغم فوز حزب كاديما في الانتخابات التالية عام 2009 بقيادة تسيفي لفني، إلا أنه لم يستطع تشكيل الحكومة، وانهار الحزب بعد ثمانية أعوام على تأسيسه. وقد ساهمت العديد من العوامل في عدم تحقيق الحزب لأهدافه، أولها مرض مؤسسه الذي كان الشخصية الأبرز في المنظومة السياسية الإسرائيلية، والأجرأ في اتخاذ القرارات، وثانيها متعلق باعتزال الرجل الثاني إيهود أولمرت أثناء توليه رئاسة الحكومة عام 2008، بسبب تهم فساد ورشاوى، وثالثها عدم تحقيق الحزب أهدافه المعلنة، وأخيرًا الانشقاقات الداخلية في الحزب وانسحاب تسيفي لفني منه، وتأسيسها لحزب هتنوعا "الحركة"، وانسحاب الأعضاء البارزين تباعًا (رنيت، 2013).

الأحزاب الموسمية جزء أساسي من المنظومة الحزبية

شهدت المنظومة الحزبية وجودًا دائمًا للأحزاب الموسمية، فقد أصبحت إحدى الظواهر البارزة في المنظومة الانتخابية الإسرائيلية. تعبر تلك الأحزاب عن مزاج مؤقت للجمهور الإسرائيلي، وأحيانًا تستطيع أن تحصل على عدد كبير من المقاعد، لكنها أحيانًا أخرى تختفي من الخارطة السياسية بسرعة (شبيرا، 2014). فمثلاً استطاع حزبا "كاديما" و"جيل" تحقيق نتائج ممتازة في انتخابات عام 2006، حيث حقق حزب كاديما 29 مقعدًا، فيما حقق حزب جيل 7 مقاعد، إلا أن الحزبين اندثرا فيما بعد، ولم يعودا قائمين (رنيت، 2013).

في الوقت نفسه، لم يدفع اندثار الأحزاب الموسمية باتجاه القضاء على ظاهرتها، بل يبدو أنها أصبحت مركبًا أساسيًا له جمهوره الواسع، ونسبة تصويت تكاد تكون شبه مستقرة وثابتة في الانتخابات المتتالية في العقد الأخير. ففي الانتخابات الأخيرة عام 2015، حصل حزب كولانو "كلنا" على 10 مقاعد، علمًا أنه يشارك لأول مرة في الانتخابات، كما حصل حزب يبش عتيد "يوجد مستقبل" على 11 مقعدًا، وهو يشارك للمرة الثانية (واللا، 2015).

ويعود تشكيل الأحزاب الموسمية إلى عدة أسباب، أولاً: محاولة بعض الشخصيات تحقيق مصالح شخصية، واستغلال جماهيريتها لدخول الكنيست، والتأثير في المنظومة السياسية. ومنها إيجاد بديل عن أحزاب اليمين واليسار التاريخية، والظهور بشكل أحزاب المركز التي تجمع ما بين التيارين. وكذلك انشقاق بعض الشخصيات عن أحزابها وتشكيل أحزاب جديدة، بهدف تحقيق مشروع يتعذر تحقيقه في حزبه الأم، وذلك كما هدف شارون من تأسيس حزب كديما، أو بسبب شعور بعض الشخصيات أن فرصها معدومة في تولي مناصب في أحزابها، وذلك كما فعل كحلون عند انسحابه من الليكود وتأسيسه حزب "كلنا". ومن الأسباب أيضًا تأسيس بعض الأحزاب الموسمية لعلاج قضايا تشغل الرأي العام، أو شريحة واسعه منه (كوهين، 2014).

إلا أن تلك الأحزاب سرعان ما تندثر من الخارطة السياسية، فبالكاد تستطيع أن تستمر لدورتين انتخابيتين، باستثناء كاديما الذي استمر لثلاث دورات. ويعود اختفاء هذه الأحزاب إلى أسباب جوهرية. أولها معاناة تلك الأحزاب من الانشقاقات الداخلية، وعدم قدرتها على تحقيق الوعود الكبيرة التي تقدمها للناخب الإسرائيلي، الذي سرعان ما يشعر بالإحباط منها. ومنها أيضًا عدم استثمار هذه الأحزاب كثيرًا في سبيل تأسيس بنية قوية، ومؤسسات تابعة للحزب. وكذلك عدم ثبات هذه الأحزاب على مبادئها السياسية، مما أفقد الناخب الإسرائيلي الثقة بها بشكل عام (شبيرا، 2014).

صعود قوة اليمين

تاريخيًا، عرفت المنظومة الحزبية العديد من التحولات اللافتة، فبعد أن كانت متعددة الأحزاب في ظل سيطرة حزب العمل حتى عام 1977، أصبحت بعدها المنظومة الحزبية ثنائية التكتل بين اليمين واليسار، وتبادل السيطرة على المشهد السياسي بينهما، أو التناوب على رئاسة الحكومة بين الحزبين الأكبر في "إسرائيل": العمل والليكود.

إلا أن ذلك لم يعد قائمًا في المشهد الحزبي الإسرائيلي اليوم، ففي الدورات الانتخابية الثلاث الأخيرة ازدادت قوة اليمين بوضوح، فقد فشل حزب كاديما، وهو حزب مركز، في تشكيل الحكومة بعد انتخابات عام 2009، رغم أنه حصل على 28 مقعدًا، وكان الحزب الأكبر حينها. واستطاع الليكود، والذي حل في المرتبة الثانية بحصوله على 27 مقعدًا، تشكيل الحكومة، وذلك بالتكتل والتحالف مع باقي أحزاب اليمين، التي يزيد عدد أعضائها في

الكنيست عن 60 عضوًا. أما أحزاب اليسار، العمل وميرتس، فبلغ مجموع عدد أعضائها 16 مقعدًا فقط (يديعوت احرونوت، 2009).

توقع العديد من الباحثين، أن نتائج انتخابات عام 2006 كانت فرصة لليمين الإسرائيلي ولن تتكرر، معتبرين أن عودة التكتلين، اليمين واليسار، ستكون أمرًا مرجحًا في أي انتخابات قادمة، إلا أن نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة عشرة أثبتت أن تكتل اليمين محافظ على استقراره، فقد استطاعت أحزاب اليمين أن تحصل على 61 مقعدًا، فيما لم يحصل اليسار، العمل وميرتس والحركة، سوى على 27 مقعدًا، والمركز على 21 مقعدًا، والأحزاب العربية على 11 مقعدًا (هآرتس، 2013)، وبالتالي تمكن بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، من تشكيل الحكومة.

بعد حل الكنيست الإسرائيلي بداية عام 2015، والإعلان عن انتخابات مبكرة، كانت استطلاعات الرأي تبشر بأن المعسكر الصهيوني سيحقق فوزًا كبيرًا في الانتخابات العامة للكنيست العشرين (مركز استطلاعات الرأي، 2015). إلا أن النتائج الحقيقية كانت مفاجئة، فرغم أن استطلاعات الرأي كانت تتوقع حصول الليكود على 22 مقعدًا، إلا أنه، وبزعامة بنيامين نتنياهو، حصل على 30 مقعدًا، واستطاع تشكيل الحكومة، وللمرة الثالثة على التوالي، وذلك بالتحالف مع أحزاب اليمين، التي بلغ مجموع مقاعدها 57 مقعدًا، وكذلك حزب "كلنا"، وهو حزب في المركز حصل على 10 مقاعد، وزعيمه موشيه كحلون كان عضوًا بارزًا في الليكود سابقًا (ليس، 2015).

أسباب التغيرات التي طرأت على المنظومة الحزبية

ساهمت العديد من الأسباب والعوامل في تغيير شكل الخارطة الحزبية، والصعود القوي لأحزاب اليمين، والتراجع الملحوظ لأحزاب اليسار، ولعل من أبرز هذه الأسباب:

أولاً: فشل عملية التسوية "أوسلو"

استطاع إسحاق رابين رئيس الحكومة عام 1992 وزعيم حزب العمل حينها، أن ينال جماهيرية عالية، ودعمًا كبيرًا من أوساط متعددة في "إسرائيل"، وذلك عند إعلانه كسر السرّية التي رافقت عملية التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، والموافقة على التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية (تسديكوهو، 2014). على إثر ذلك، تأسس أكثر الأحزاب يساريةً ودعمًا لمسار السلام الفلسطيني- الإسرائيلي، وهو حزب ميرتس، الذي

حقق 10 مقاعد في انتخابات 1992، و12 مقعداً في انتخابات 1996، ولكنه تراجع إلى 5 مقاعد في الانتخابات الأخيرة عام 2015 (هآرتس، 2013).

أفقد فشل عملية السلام الأحزاب اليسارية، وبالتحديد حزب العمل، الأيديولوجيا التي ساهمت في انتعاشه في التسعينيات. فقد أسس الحزب جُلَّ دعايته الانتخابية على مسار السلام، وكان حضوره الشعبي مرتبطًا بمسار التوصل إلى حل يفضي إلى إنهاء الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، الأمر الذي لم يحدث بعد فشل محادثات كامب ديفيد، بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس حكومة "إسرائيل"، زعيم حزب العمل حينها، إيهود باراك، مما أدى إلى تراجع حزب العمل وقوته، وساهم في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية (كينج، 2009).

ثانيًا: الأوضاع الأمنية (الانتفاضة الفلسطينية الثانية وسيطرة حماس على قطاع غزة)

تسهم الأوضاع الأمنية التي تحياها "إسرائيل"، سواءً الانتفاضة الفلسطينية، أو الحروب المتتالية التي خاضتها في العقد الأخير في جنوب لبنان وقطاع غزة، في تمركز الجمهور الإسرائيلي حول كل ما يتعلق بالأمن، (كينج، 2009). فاليمين الإسرائيلي يركز أساس خطابه على الأمن وإعادته للمواطن الإسرائيلي، مستغلاً بذلك الأحداث الأمنية. كما يركز على فشل مسار السلام، باعتباره لم يحقق الأمن للمواطن الإسرائيلي، إضافة إلى تأكيده على خيانة التيار المقابل، وابتعاده عن الهوية القومية، والتركيز على خطاب يلهب مشاعر الجماهير (بوكس، 2013).

يعتقد الجمهور الإسرائيلي أن اليمين أقدر من اليسار على تحقيق الأمن، وتفعيل أقصى قدرة ممكنه لإعادته، رغم أن حروب "إسرائيل" الأولى عام 1948 و1967 تمت في ظل هيمنة اليسار الإسرائيلي. تُظهر استطلاعات الرأي دائمًا، أن الشخصيات اليمينية تأتي على رأس الشخصيات المفضلة لعلاج القضايا الأمنية، فبعد الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014، أظهرت الاستطلاعات أن نتنياهو هو المفضل جماهيريًا من الناحية الأمنية (دركر و بري، 2014)، وإن لم يكن نتنياهو، فان البديل كذلك من اليمين، مثل أفيجدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" (اخبار nrg، 2015). ولهذا، فان تدهور الأوضاع الأمنية يدفع باتجاه ذهاب الناخب الإسرائيلي نحو اليمين، الأقدر من وجهة نظره على تحقيق الأمن.

ثالثاً: التقارب الأيديولوجي بين المعسكرين فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية

بعد وصول الليكود ولأول مرة لرئاسة الحكومة عام 1977، بدأت الفروقات بين معسكري اليمين واليسار في "إسرائيل" بالتلاشي. فرغم أن اليسار الإسرائيلي هو صاحب مشروع السلام مع الدول العربية، إلا أن من بادر لعملية السلام مع مصر كان مناحم بيجن زعيم الليكود. وبعد أكثر من عقد من الزمن، بادر حزب العمل بزعامة رابين إلى مشروع سلام مع الفلسطينيين، إلا أن اليسار الإسرائيلي بزعامة حزب العمل، وضع العراقيل واتجه نحو التشدد، مما أظهره كما اليمين، غير راغب في تحقيق السلام (كولدكلنج، 2014).

من الناحية الاقتصادية، والتي تُعدَّ ذات تأثير كبير في توجه الناخب الإسرائيلي، يؤمن اليسار بالاشتراكية الديمقراطية، فيما يتبنى اليمين المبادئ الليبرالية الرأسمالية. إلا أن اليسار الإسرائيلي عانى من انهيار رؤيته الاقتصادية، فقد اتجه نحو اليمين، وذهب بقوة باتجاه اقتصاد السوق، والخصخصة، وحرية العمل والتنظيم (الحلبي، 2014)، فبدا اليسار كمن أدار ظهره للطبقات الضعيفة، وبقيت قلة قليلة من اليساريين تؤمن بقيم اليسار، وتتشبث بنهجه (الحلبي، 2014).

الفصل الرابع: تغير الخارطة الحزبية وأثره على الملفات المختلفة

انعكست التغيرات الحزبية في "إسرائيل" في العقد الأخير، على الكثير من الملفات، سواءً الداخلية منها، أو فيما يتعلق بالملف الفلسطيني، الذي وصل إلى نقطة الجمود. كذلك انعكست التغيرات الحزبية على العلاقات الخارجية الإسرائيلية، خاصةً بشأن العلاقة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، في ظل اتهامات موجهة للحكومات اليمينية، بأنها أهملت الدبلوماسية في الحفاظ على العلاقات مع الغرب عمومًا. كما انعكست تلك التغيرات الحزبية على الصعيد الإقليمي أيضًا.

أثر التغيرات الحزبية على الملف الفلسطيني

بدأت تلك التغيرات عندما تولى حزب كاديما الحكم، وساهمت في تفعيل الملف الفلسطيني، وعودة المفاوضات بقوة وديناميكية بين الطرفين، فقد تأسس الحزب في الأساس لهدف سياسي واضح، وهو الاستمرار فيما بدأه أرئيل شارون بالانسحاب الأحادي الجانب من بعض المناطق في الضفة الغربية، وكان هذا هو مشروع الحزب (مرجليت، 2014).

إلا أن مرض شارون المفاجئ، وتولي إيهود أولمرت رئاسة الحزب والحكومة في "إسرائيل"، ساهم في ذهاب الحزب باتجاه المفاوضات بدلاً من الانسحاب المباشر، حيث كانت المفاوضات جادةً، وكادت أن تفضي إلى اتفاق حقيقي (يششكرف، 2013).

تناول الاتفاق المقترح تبادل مناطق وسيطرة فلسطينية على المسجد الأقصى، مع بقاء 6.3% من أراضي الضفة الغربية بيد "إسرائيل"، كونها تضم المستوطنات الرئيسة (يششكرف، 2013)، إلا أن عدم استقرار الحكومة الإسرائيلية بسبب استقالة أولمرت على خلفية تهم الفساد، وتبادل الاتهامات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، كل ذلك أدى إلى توقف المفاوضات وفشل الاتفاق (جلوبس، 2011).

وفي النصف الثاني من العقد الأخير، ساهم وصول الليكود إلى سدة الحكم، وبشكل واضح، في تغيير أجواء التفاؤل والأمل بالوصول إلى اتفاق جدي، حيث قادت الحكومات اليمينية بزعامة بنيامين نتنياهو مفاوضات عقيمة. فقد صرح بنيامين نتنياهو بأنه لا يمكن التنازل عن أي شبر من الأرض مقابل السلام، ولا مكان لعودة اللاجئين، والسلام حسب نتنياهو يكون فقط من خلال تحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين، وإقامة علاقات اقتصادية متداخلة، لأن رفع مستوى حياة الفلسطينيين، سيمنعهم من التفكير بالمقاومة ضد "إسرائيل"، على حد زعمه (امستردامسكي، 2015).

علاوة على ذلك، عمدت الحكومة اليمينية مدفوعة بوجود ثقل كبير للمستوطنين فيها، ممثلين بحزب "البيت اليهودي"، إلى تفعيل خطة استيطانية، تُفضي إلى إحاطة المناطق الفلسطينية بتجمعات استيطانية متواصلة، حيث تؤدي هذه الإجراءات الاستيطانية إلى القضاء على أي أمل في حل الدولتين (شلوم أخشاف، 2013). لقد تجسدت سياسته الاستيطانية في البناء الموسع، والتمويل الكبير للمشاريع الاستيطانية، والإعلانات المتواصلة عن البناء، والتي وصلت إلى أرقام مهولة، لم تشهدها "إسرائيل" من قبل (شلوم أخشاف، 2013). وبذلك تكون حكومات بنيامين نتنياهو الثلاث الأخيرة أكثر الحكومات مغالاة في الاستيطان، الأمر الذي جعل الرئيس الفلسطيني أبو مازن يعتبر أن السلام في ظل رئاسة نتنياهو للحكومة غير ممكن، ولن يتحقق (معاريف أون لاين، 2015).

أثر التغيرات الحزبية على العلاقات الدولية لـ "إسرائيل"

شهدت العلاقات الخارجية الإسرائيلية نوعًا من الاستمرار والتغيير، فقد شهد العقد الأخير ما بين 2006 – 2009، وفي عهد حكومة كاديما برئاسة إيهود أولمرت، وتولي تسيفي لفني

وزارة الخارجية، تحسنًا في العلاقات الخارجية لـ "إسرائيل"، وبالتحديد مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (بوستين و ليبين، 2009)، مع الحفاظ على درجة عالية من التنسيق وقوة العلاقات، حيث توصلت "إسرائيل" إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، يفضي إلى تطوير العلاقات بين الطرفين (Ravid, 2008).

تُعدُّ العلاقات الإسرائيلية الغربية، حجر أساس في قوة "إسرائيل" واستمرارها، وقدرتها على تجاوز العقبات الاقتصادية والأمنية. فقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أن "إسرائيل" حليف إستراتيجي مركزي، الأمر الذي أعطى "إسرائيل" القدرة على التنسيق المباشر مع وزارة الدفاع الأمريكية، بشأن ما يتعلق بتطوير الأسلحة القتالية، أو التدريب المشترك. إضافة إلى ذلك، فإن الولايات المتحدة، كما دول أوروبا الغربية، هي سوق "إسرائيل" الاقتصادي الأول، حيث تشكلان سويًا ما نسبته 70% من التجارة الخارجية الإسرائيلية، أي الاستيراد والتصدير (شارون و منكن، 2010).

مع تشكيل بنيامين نتنياهو لحكومته الثانية عام 2009، كان واضحًا أنه يتجه نحو استقلالية تامة في العلاقات الخارجية، حيث عمل مع شركائه، وبالتحديد وزير الخارجية آنذاك أفيجدور ليبرمان، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، ووزير الدفاع آنذاك إيهود باراك، الزعيم الأسبق لحزب العمل، والرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس، من أجل بلورة سياسة خارجية إسرائيلية مستقلة، وبعيدة عن تأثيرات الولايات المتحدة.

اعتقد بنيامين نتنياهو أن التزام "إسرائيل" بالخطوط العامة التي فرضتها الولايات المتحدة، ساهم في تنازل "إسرائيل" عن ساحات دبلوماسية كثيرة في العالم، وركزت جُلَّ علاقاتها مع الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية (بوستين و ليبين، 2009)، الأمر الذي ساهم، وفق تسيفي لفني، وزيرة الخارجية السابقة وزعيمة حزب الحركة حاليًا، في تراجع "إسرائيل" على المستوى الدولي، إضافة إلى شعور الكثير من الإسرائيليين أن العالم كله ضد "إسرائيل". فوفق استطلاعٍ للرأي أجري بعد عام على تولي نتنياهو لرئاسة الحكومة، تبين أن 56% من الإسرائيليين يشعرون أن العالم كله ضدهم (عنبار، 2013).

واجهت حكومات بنيامين نتنياهو الثلاث منذ عام 2009، نقدًا واسعًا واتهامات من عدة أطياف سياسية، تشير إلى أن سياسة نتنياهو ساهمت في توتير العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب، الأمر الذي ساهم في فشل "إسرائيل" في تحقيق أهدافها، وفشلها في إدارة الملف النووي الإيراني. وحسب يائير لبيد وتسيفي لفني، ساهم بنيامين نتنياهو

بتوتير العلاقات مع البيت الأبيض، وذلك بإلقائه خطابًا في الكونغرس الأمريكي دون أن يتم تنسيق ذلك مع البيت الأبيض (ازولاي م.، 2015).

على الصعيد الحكومي، يهمل بنيامين نتنياهو أهمية الدبلوماسية الإسرائيلية. ففي الحكومة الحالية احتفظ بوزارة الخارجية لنفسه، وعين نائبًا له بدلاً من أن يعين وزيرًا له ثقله السياسي ووزنه في المجتمع الدولي.

وعلى الصعيد الخارجي، تمارس "إسرائيل" منذ احتلالها للضفة الغربية عام 1967، ذات السياسة ضد السكان الفلسطينيين من حيث التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي، إلا أنها سجلت نجاحًا دبلوماسيًا في قدرتها على تقوية علاقاتها بالغرب المعارض لتلك السياسات. ولكن في الآونة الأخيرة، واجهت "إسرائيل" تراجعًا دبلوماسيًا، تجلى في بدْء حملات المقاطعة وتوسيم منتجات المستوطنات (شارون و منكن، 2010). مما دفع القيادة اليهودية العالمية إلى إرسال رسائل متعددة لبنيامين نتنياهو، من أجل إنقاذ الدبلوماسية الإسرائيلية من الأزمة والتراجع المستمر، والذي ساهم في تراجع صورة "إسرائيل" العالمية، بفعل إهمال متعمد للعلاقات الخارجية، وتقليص صلاحياتها من قبل نتنياهو، ونقلها لأطراف أمنية (ربيد، 2013).

بالإضافة إلى الولايات المتحدة وأوروبا، ساهمت سياسة نتنياهو الخارجية في توتير العلاقات مع تركيا، التي كانت تُعدَّ حليفًا بارزًا لـ "إسرائيل"، وذلك من خلال إيعازه لقوات البحرية باقتحام أسطول الحرية المتجه نحو غزة، مما أدى إلى مقتل 10 من الأتراك على متن السفن المشاركة في الأسطول. إضافة إلى سعي "إسرائيل" لبناء إستراتيجية أمنية تعتمد على تقوية علاقاتها مع جيران تركيا. واليوم، وفي ظل الحديث عن إمكانية تحسن العلاقات بين الطرفين، تتخبط السياسة الخارجية لنتنياهو، من خلال حديث أطراف حكومية عن دعمهم إقامة دولة كردية (ناخمياس ع.، 2016).

سيطرة اليمين على المؤسسات وزيادة الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي

استطاع اليمين الإسرائيلي تسويق شخصيات قيادية، وفرْض سيطرة واضحة على العديد من مؤسسات الدولة، معتمدًا في ذلك على قوته البرلمانية في الحقبة الماضية منذ عام 2009. كما أدرك اليمين الإسرائيلي أن الجيش هو مؤسسة مهمة، يمكن من خلالها الدخول بقوة إلى المجتمع، والتأثير في كياناته المختلفة (شبيت، 2012)، ومما يؤكد ذلك أن نسب التجنيد في الجيش الإسرائيلي أظهرت أن قطاع المستوطنين، وبالتحديد من مستوطنات جبل الخليل، هم الأكثر مشاركة في الجيش، خاصة في الحروب (بوكس، 2013).

وتظهر كذلك سيطرة اليمين الإسرائيلي في المؤسسات الجماهيرية، التي أدرك اليمين أهمية الحضور فيها بقوة، فقد خصص مبالغ طائلة في وزارة النقل والمواصلات، من أجل فتح وتعبيد شوارع في الضفة الغربية لخدمة الاستيطان والمستوطنين. إضافة إلى ذلك، تُغلق أي ملفات تتعلق بمخالفات يقوم بها المستوطنون ضد الفلسطينيين، بحجة عدم وجود أدلة كافية (بوكس، 2013).

كذلك أثرت التغيرات الحزبية الإسرائيلية في زيادة حدة الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي، فقد أظهرت الانتخابات الأخيرة تحول النقاش المجتمعي إلى نقاش أكثر عنفًا، مما دفع رئيس الدولة روبي ريفلين إلى وصف المجتمع الإسرائيلي بأنه انقسم إلى قبائل (كلكلست، 2015). وفي هذا السياق، بدأ الشعور بالانفصال عند بعض الجماعات يظهر بصورة جلية، ففي ظل وجود تحديات أمنية خطيرة، كالملف النووي الإيراني، الذي من المفترض أن يوحد الجمهور الإسرائيلي، إلا أن ثقافة "نحن وهم" لا زالت الأبرز (كلكلست، 2015).

الخاتمة

شهدت المنظومة الحزبية في "إسرائيل" تغيرات جوهرية، فرغم أن الأحزاب التاريخية، العمل والليكود، لا يزالان الحزبين الكبيرين في "إسرائيل"، إلا أن قوة الحزبين شهدت تراجعًا كبيرًا، حيث لم يعودا يمتلكان سيطرة واضحة على المنظومة الحزبية، ولم يعد بقدرة أي منهما تشكيل الحكومة الإسرائيلية دون وجود ثلاثة إلى أربعة أحزاب أخرى في الحكومة، مما يعني انتقال المنظومة الحزبية من الثنائية إلى التعددية، مع وضوح في تفوق تكتل اليمين، كل ذلك في ظل ازدياد واضح لحدة الاستقطاب، وتناقض ظاهر بين أجندات الأحزاب المختلفة، مما ساهم في عدم اجتماع الليكود والعمل في الحكومتين الأخيرتين، في ظل رفض واضح من العمل لدخول أي حكومة يرأسها اليمين، وبالتحديد الليكود.

تشير الخارطة الحزبية والمجتمعية إلى أن المنظومة الحزبية ستشهد تأسيس المزيد من الأحزاب. ففي ظل تراجع الحزبين الكبيرين، وصعوبة وجود حزب بديل عنهما، فإن أحزاب الوسط "المركز"، والتي تركز دعايتها الانتخابية على موضوع واحد، وغالبًا ما يكون اجتماعيًا، سيكون لها حضور بارز في المنظومات الانتخابية المستقبلية.

ورغم صعوبة توقع شكل الحكومة الإسرائيلية، إلا أن الخارطة الحزبية في العقد الأخير تشير، وبشكل كبير، إلى استمرار سيطرة اليمين الإسرائيلي، أو على الأقل تفوقه في أي انتخابات مقبلة، وذلك لعدة أسباب، وهي:

أولاً: تراجع الأمل في التسوية السلمية، وتقارب المعسكرين أيديولوجيًا فيما يتعلق بهذه التسوية، واستعداد اليمين لأن يخوض غمار التسوية السياسية التي لم تعد حكرًا على اليسار، أو الانسحاب أحادي الجانب كما فعل أرئيل شارون، وكذلك التقارب الأيديولوجي بين الحزبين الكبيرين، خاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، فقد اقترب اليسار إلى الفكر اليميني وليس العكس، مما أعطى مؤشرًا قويًا للناخب الإسرائيلي، أنه لا فرق بين الطرفين، إلا أن اليمين يتفوق بقدرته على حشد غالبية ناخبيه، ودفعهم إلى صندوق الاقتراع، بعكس ناخبي اليسار المشبعين بالشعور بفقدان الأمل.

ثانيًا: تردي الأوضاع الأمنية وكثرة الحروب الإسرائيلية في الفترة الأخيرة، الأمر الذي يدعم بقاء اليمين في الحكم، حيث يظهر اليمين في أعين الناخبين أنه الأقدر على المواجهة، وخاصة في ظل تأكيد اليمين بشكل مستمر على أن اليسار هو تيار غير وطني، ومستعد للتعاون مع العرب ضد الدولة. ففي الانتخابات الأخيرة، عزف بنيامين نتنياهو على وتر

تصويت العرب بكثرة، وأشاع أن يتسحاق هرتسوغ، زعيم حزب العمل، سيقوم بتعيين وزير عربي في حال فوزه. ومع أن هذه التصريحات وُصفت بالعنصرية، إلا أنها ساهمت في زيادة أعداد المصوتين اليهود.

ثالثًا: تبلور هوية الأحزاب الحريدية، وتبنيها النهج اليميني في الجولات الانتخابية الأخيرة، حيث تعتقد تلك الأحزاب أن اليمين أقدر على تلبية رغباتها ومتطلباتها الاجتماعية، إضافة إلى أن اليمين نفسه يضم بعض الأحزاب المتدينة الصهيونية، التي هي أقرب من الناحية الفكرية والعقائدية للحريديم، عكس اليسار الإسرائيلي العلماني.

رابعًا: جنوح الشباب الإسرائيلي نحو اليمين، وتأثره بالأيديولوجية اليمينية التي باتت أقدر على تأطيرهم وتجنيدهم لصالحه، وتبنيهم لمواقفه، خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين، وتحديدًا فلسطينيي الداخل. في هذا السياق، يحاول اليمين الإسرائيلي أن ينزع الطابع الوطني عن اليسار في أوساط واسعة من الجيل الشاب بالتحديد، ففي استطلاع للرأي، أظهرت بعض النتائج أن 42% من الشباب الذين أنهوا الخدمة في الجيش يصنفون أنفسهم بأنهم يمينيون (اخبار الثانية، 2011).

وبناء على ذلك، فإن استمرار السيطرة المرجحة لليمين الإسرائيلي على المنظومة السياسية في "إسرائيل"، سيدفع باتجاه عدم حدوث اختراق في التسوية السياسية، وذلك في ظل إصرار اليمين على الاستمرار في الاستيطان، خاصة أن المستوطنين أصبحوا جزءًا أساسيًا في الائتلاف الحكومي في السنوات الأخيرة، ممثلين بحزب البيت اليهودي. ومن هنا، فإن المتغيرات على الأرض هي التي ستحدد طبيعة تعامل اليمين الإسرائيلي مع القضية الفلسطينية، حيث ستؤثر الأوضاع الأمنية على طبيعة تعامل اليمين مع الملف الفلسطيني ضمن العديد من السيناريوهات، وهي:

أولاً: إذا نجحت "إسرائيل" في القضاء على الانتفاضة الفلسطينية الحالية، فان السيناريو الأرجح هو ذهاب "إسرائيل" باتجاه المزيد من الاستيطان، والسيطرة على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وترسيم حدود المستوطنات.

ثانيًا: في حال تطور الانتفاضة بشكل أكثر قوة، أو إذا اندلعت انتفاضة جديدة، فقد تلجأ "إسرائيل" بقيادة اليمين إلى إعادة النظر في وجود العديد من التجمعات الفلسطينية في القدس، والمرجح هنا أن يقوم اليمين الإسرائيلي ببناء المزيد من الجُدر العازلة حول المدينة، وعزل ما يزيد عن 200 ألف فلسطيني مقدسي يعيشون خارج الجدار باتجاه الضفة

الغربية، ليصبحوا تحت مسؤولية السلطة الفلسطينية، وهذا ما كانت تطالب به بعض الأوساط الإسرائيلية في أوج الانتفاضة الحالية.

ثالثًا: في حال تصاعد المقاومة الفلسطينية، وتلقي "إسرائيل" ضربات موجعة، فإن المرجح هو الانفصال أحادي الجانب، والانسحاب من العديد من المناطق الفلسطينية دون ترتيبات سياسية معينة، كما فعل أرئيل شارون عام 2005 عندما انسحب من قطاع غزة.

رابعًا: ربما يدفع المجتمع الدولي والولايات المتحدة باتجاه الضغط على الفلسطينيين من أجل العودة إلى المفاوضات، ومن المرجح أن يقوم اليمين الإسرائيلي بنقل بعض الصلاحيات الأمنية للسلطة الفلسطينية، دون التنازل أو التوصل لأي تفاهمات قد تقضي بانسحابه من أي من المناطق ذات التجمع السكاني الكبير، مع استعداده لإعادة ترتيب بعض المستوطنات العشوائية، ودمجها وإخلاء بعضها.

دوليًا، ستستمر الدبلوماسية الإسرائيلية في التراجع، في ظل إهمال متعمد لها من قبل نتنياهو، الذي يرى أن "إسرائيل" تستطيع اتخاذ سياسات خارجية مستقلة. إلا أن التوتر الذي بدا واضحًا في علاقة بعض الدول الغربية والولايات المتحدة مع "إسرائيل"، لم يؤثر حقيقة في الدعم الأمريكي لـ "إسرائيل"، ولم يتعد التصريحات والإدانة، ولم يصل إلى درجة اتخاذ خطوات جدية ضد "إسرائيل".

المراجع

هعفودا. (2016). *مفليجت هعفودا (حزب العمل)*. تم الاسترداد من هعفودا: http://www.havoda.org.il/

يديعوت احرونوت. (11 شباط, 2009). *اين هكرعا ببخيروت 2009، كاديما 28 هليكود 27 (لا يوجد حسم في انتخابات 2009، كاديما 28 والليكود 27)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3669898,00.html

ابنار هلفنر. (مارس, 2011). *مدوع شكعا مفلجت هعفودا هيسرائيليت (لماذا انهار حزب العمل الإسرائيلي)*. تم الاسترداد من سيكور مموكاد: http://sikurmemukad.com/laborparty2011/

ابي يششكرف. (24 ايار, 2013). *هتكفا هباحد فههاشموت: هسكيم هشلوم شنشأر عل همبيت (الأمل ، الخوف والاتهامات: اتفاق السلام الذي بقي على الورق)*. تم الاسترداد من واللا: http://news.walla.co.il/item/2644736

ابي يششكروف. (24 ايار, 2013). *هتكفا هباخد فهااشموت : هسكم هشلوم شنشار عل همبيت (الأمل ، الخوف والتهم: خطة السلام التي بقيت على الورق)*. تم الاسترداد من واللا: http://news.walla.co.il/item/2644736

أخبار nrg. (24 تشرين اول, 2015). *ليبرمان يتبل هخي توف ببيتخون (ليبرمان الأفضل في علاج الأمن)*. تم الاسترداد من nrg: http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/733/286.html

اخبار الثانية. (31 اذآر, 2011). *هدو هتسعير روئيه بعربي يسرائيل ايوم فشولل مهم زخويوت (الجيل الشاب يرى في عرب إسرائيل تهديدًا ويريد سحب مواطنتهم)*. تم الاسترداد من القناة الثانية: http://www.mako.co.il/news-israel/local/Article-4d48413b00b0f21004.htm

اري شبيت. (28 كانون اول, 2012). *سيفور هتسلخا شل بنت ، سيبور هكيشلون شل هسمول (قصة نجاح بنت، قصة فشل اليسار)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.1895517

اساف شارون، و ميخال منكن. (2010). *معماد يسرائيل بعولام فسوجيات هبيدود: بريت بمشبار (موقع إسرائيل في العالم ومسألة العزلة: حلف في أزمة)*. تم الاسترداد من مولد مركز تجديد الدمقراطية: http://www.molad.org/images/upload/researches/Brit-BeMashber.pdf

اساف شبيرا. (22 كانون اول, 2014). *مفلجوت متساب هروخ بيسرائيل (الأحزاب الموسمية في إسرائيل)*. تم الاسترداد من المعهد الاسرائيلي للدمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99%D7%9D-%D7%95%D7%9E%D7%90%D7%9E%D7%A8%D7%99%D7%9D/%D7%9E%D7%90%D7%9E%D7%A8%D7%99%D7%9D/mood_parties/

اشار أريان. (1989). معرخت همفلجوت بيسرائيل (منظومة الأحزاب في إسرائيل). تل ابيب: وزارة الدفاع.

افرايم عنبار. (2013). *يسرائيل اينا مبوددت (إسرائيل ليست منعزلة)*. رمات جان: مركز بيجن السادات للسلام ،جامعة بار ايلان.

المعهد الإسرائيلي للدمقراطية. (2016). *مفليجت جيل (حزب متقاعدي إسرائيل)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%92%D7%99%D7%9C/

المعهد الإسرائيلي للدمقراطية. (2016). *هرشيما همشوتفت (القائمة المشتركة)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للدمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%94%D7%A8%D7%A9%D7%99%D7%9E%D7%94-%D7%94%D7%9E%D7%A9%D7%9

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *بخيروت فمفلجوت (انتخابات وأحزاب)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *خيروت "حرية"*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%97%D7%A8%D7%95%D7%AA/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *عام ايحاد (شعب واحد)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%A2%D7%9D-%D7%90%D7%97%D7%93/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفلجوت بيسرائيل (الأحزاب في إسرائيل)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفليجت شاس (حزب شاس)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%A9%D7%A1/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفليجت شينوي (حزب تغيير)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-

%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7

/%95%D7%AA/%D7%A9%D7%99%D7%A0%D7%95%D7%99

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفليجت كاديما (حزب إلى الأمام)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7

/%95%D7%AA/%D7%A7%D7%93%D7%99%D7%9E%D7%94

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفليجت كاديما (حزب كاديما)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7

/%95%D7%AA/%D7%A7%D7%93%D7%99%D7%9E%D7%94

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *مفليجت يهودات هتوراه (حزب يهود التوراه)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7

%95%D7%AA/%D7%99%D7%94%D7%93%D7%95%D7%AA-%D7%94%D7%AA%D7%95%D7%A8%D7%9

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *هبحيروت لكنيست هشلوش عسري (الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7

/%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA/1992

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *هبخيروت لكنيست 17 (الانتخابات للكنيست السابعة عشرة)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية:

http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA/2006/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *هبخيروت لكنيست ה-9 (الانتخابات للكنيست التاسعة)*. تم الاسترداد من المعهد الاسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA/1977/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *هبخيروت لكنيست هاربعا عسري (الانتخابات للكنيست الرابعة عشرة)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA/1996/

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (2016). *هبخيروت لكنيست هخميش عسري (الانتخابات للكنيست الخامسة عشرة)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%9E%D7%99%D7%93%D7%A2-%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%9D/%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA/2003/

امير باز بوكس. (21 كانون ثاني, 2013). *ايخ هيمين عسا ات زي (كيف فعل اليمين ذلك)*. تم الاسترداد من هعوكتس: http://www.haokets.org/2013/01/21/%D7%90%D7%99%D7%9A-%D7%94%D7%99%D7%9E%D7%99%D7%9F-%D7%A2%D7%A9%D7%94-%D7%90%D7%AA-%D7%96%D7%94/

انتسيكلوبيديا. (2016). *يسرائيل بيتينو (إسرائيل بيتنا)*. تم الاسترداد من يديعوت أحرونوت: http://www.ynet.co.il/yaan/0,7340,L-1434529-PreYaan,00.html

اورلي كولدكلنج. (24 ايلول, 2014). *ماوسلو عد تسوك ايتان رئيون عم ياعل مشالي (من أوسلو إلى حرب غزة "تسوك ايتان"، مقابلة مع ياعل مشالي)*. تم الاسترداد من nrg: http://www.nrg.co.il/online/11/ART2/625/974.html

براك ربيد. (11 حزيران, 2013). *كاخ بيرك نتنياهو ات مسراد هخوتس (هكذا فكك نتنياهو وزارة الخارجية)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2043046

بناحس وولف. (6 كانون أول, 2012). *رشيمات لبني: يوتسائي هعفودا، كديما، فهتنوعا هيروكا (قائمة لبني: مغادري العمل، كاديما، والحركة الخضراء)*. تم الاسترداد من واللا: http://news.walla.co.il/item/2594248

بنيامين نبرجر. (1997). ممشال فبوليتيكا كنيست مول ممشلا (الحكم والسياسة الكنيست مقابل الحكومة). تل أبيب: الجامعة المفتوحة.

بنيامين نويبرجر. (1997). ممشال فبوليتيكا همفلجوت بيسرائيل (الحكم والسياسة والأحزاب في إسرائيل). تل أبيب: الجامعة المفتوحة.

بوشا. (2016). *مفليجت كاديما شلطون كشلون (حزب "إلى الأمام" حكم وفشل)*. تم الاسترداد من بوشا: http://www.busha.co.il/%D7%90%D7%AA%D7%A8-%D7%91%D7%95%D7%A9%D7%94/%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%AA-%D7%A7%D7%93%D7%99%D7%9E%D7%94-%D7%A9%D7%9C%D7%98%D7%95%D7%9F-%D7%9B%D7%A9%D7%9C%D7%95%D7%9F/

بيوجرافيا. (2016). *سيبور حياف شل ارئيل شارون (قصة حياة أرئيل شارون)*. تم الاسترداد من بيوجرافيا: http://www.ariel-sharon-life-story.com/he/#top

تسبرور رنيت. (22 كانون ثاني, 2013). *كاديما مفليجت هشلتون شهترسكا متاحت اخوز هحسيما (كاديما حزب الحكم الذي نزل تحت نسبة الحسم)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.1912849

توم شجاف. (9 تشرين اول, 2015). *ايهود باراك كمو شهو مسبير عل عتسمو (إيهود باراك مثلما يتحدث عن نفسه)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2741395

جدعون راهط. (2015). *مفلجوت بيسرائيل برئيا هشفائتيت (الأحزاب في إسرائيل: نظرة مقارنة)*. تم الاسترداد من متاخ: http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=17091&source=1692

جلوبس. (27 كانون ثاني, 2011). *متوخ سفرو شل اولمرت: كروبيم ماي باعم لهسكيم عكروني (من داخل كتاب أولمرت: قريبًا أفضل من أي مرة لاتفاق مبدئي)*. تم الاسترداد من جلوبس: http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000618622

حزب العمل. (2016). *زئيف شبير (زئيف شبير)*. تم الاسترداد من حزب العمل: http://tnuathaavoda.info/zope/home/10/people/1108716739/

ربيب دركر، و نداب بري. (24 كانون اول, 2014). *سيكر خدشوت عيسر: نتنياهو هخي توف بביتخون، ككלון بכלכלا (استطلاع القناة العاشرة: نتنياهو الأفضل في الأمن: كحلون في الاقتصاد)*. تم الاسترداد من القناة العاشرة: http://news.nana10.co.il/Article/?ArticleID=1099746

ربيب دروكر. (21 ابريل, 2015). *كحلون كيبل دريشوتاف، كولانو لكوليتسا (كحلون حقق مطالبه، كلنا إلى الائتلاف)*. تم الاسترداد من القناة العاشرة: http://news.nana10.co.il/Article/?ArticleID=1122338

شاؤول امسترادمسكي. (15 تشرين اول, 2015). *هشلوم هכלכלי: تؤوريا مروششت او هحمتسا متسعرت (السلام الاقتصادي: نظرية فقيرة أم ضياع مأسوف عليه)*. تم الاسترداد من כלכליست: http://www.calcalist.co.il/local/articles/0,7340,L-3671066,00.html

شلوم أخشاف. (20 كانون ثاني, 2013). *ممشلت نتنياهو فهتتنخلوت (حكومة نتنياهو والاستيطان)*. تم الاسترداد من شلوم أخشاف: http://peacenow.org.il/Netanyahu-summary

شمعون كوهين. (10 كانون اول, 2014). *لاما مفلجوت همركاز كورسوت احري كدنتسيا (لماذا أحزاب المركز تنهار بعد ولاية واحدة)*. تم الاسترداد من القناة السابعة: http://www.inn.co.il/News/News.aspx/289027

شموؤل ايين. (تموز, 2013). *عسريم شنا لهسكمي اوسلو لكحيم ليسرائيل (20 سنة لاتفاق أوسلو :عبر لإسرائيل)*. تم الاسترداد من معهد الأمن القومي inss: http://www.inss.org.il/uploadImages/systemFiles/16F.pdf

عران تسديكوهو. (28 كانون ثاني, 2014). *كشلون تهليخ هشلوم: زو لو تعوت ،زو مدينيوت (فشل مسار السلام: ليس خطأ بل سياسة)*. تم الاسترداد من مركز تجديد الدمقراطية: http://canthink.molad.org/articles/%D7%9B%D7%A9%D7%9C%D7%95%D7%9F-%D7%AA%D7%94%D7%9C%D7%99%D7%9A-%D7%94%D7%A9%D7%9C%D7%95%D7%9D-%D7%96%D7%95-%D7%9C%D7%90-%D7%98%D7%A2%D7%95%D7%AA-%D7%96%D7%95-%D7%9E%D7%93%D7%99%D7%A0%D7%99%D7%95%D7%AA

عمري ناخمياس. (28 كانون ثاني, 2015). *دعيكات كاديما: زي جورلن شل مفلجوت اوبرتينستيوت (اندثار كاديما: هذا مصير الأحزاب النفعية)*. تم الاسترداد من واللا: http://elections.walla.co.il/item/2824063

عميت سيجل. (10 كانون ثاني, 2016). *هبخيروت لليكود: اين يريب لنتنياهو (انتخابات الليكود: لا يوجد منافس لنتنياهو)*. تم الاسترداد من القناة الثانية: http://www.mako.co.il/news-military/politics-q1_2016/Article-c7cc8d37ffa2251004.htm

عوفر كينج. (2009). *معرخت همفلجوت هيسرائيليت 2000-2009 (منظومة الانتخابات الإسرائيلية 2000-2009)*. تم الاسترداد من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99%D7%9D-%D7%95%D7%9E%D7%90%D7%9E%D7%A8%D7%99%D7%9D/%D7%A4%D7%A8%D7%9C%D7%9E%D7D7%92%D7%99%D7%9C%D7%99%D7%95%D7%9F-%/%A0%D7%98

63/%D7%9E%D7%A2%D7%A8%D7%9B%D7%AA-

%D7%94%D7%9E%D7%A4%D7%9C%D7%92%D7%95%D7%AA-%D7%94%D

عومري ناخمياس. (29 شباط, 2016). *نتنياهو منسه لهسميد ات شيروت هخوتس (نتنياهو يحاول هدم خدمات وزارة الخارجية)*. تم الاسترداد من واللا: http://news.walla.co.il/item/2939106

كلكلست. (9 ايلول, 2015). *كيتر هكيتوب دوهر (قطار الاستقطاب يسير بقوة)*. تم الاسترداد من كلكلست: http://www.calcalist.co.il/local/articles/0,7340,L-3668715,00.html

مران ازولاي. (24 كانون ثاني, 2015). *لبيد فلفني نجد نتنياهو:بوجع بيسرائل بجلال بوليتيكا (لبيد ولفني ضد نتنياهو: يسبب ضررًا لإسرائيل من أجل السياسة)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4618572,00.html

مرزوق الحلبي. (7 اذار, 2014). *حلوكات هارتس تشتشا هبدليم ايحودا تدجيش اوتام (تقسيم البلاد قضى على الفروقات ووحدتها تؤكدها)*. تم الاسترداد من هعوكتس: http://www.haokets.org/2014/03/07/%D7%97%D7%9C%D7%95%D7%A7%D7%AA-

%D7%94%D7%90%D7%A8%D7%A5-%D7%98%D7%A9%D7%98%D7%A9%D7%94-

%D7%94%D7%91%D7%93%D7%9C%D7%99%D7%9D-

%D7%90%D7%99%D7%97%D7%95%D7%93%D7%94-%D7%AA%D7%91%D7%93%D7%99%D7%9C-

%D7%91/

مركز استطلاعات الرأي. (آذار, 2015). *لكرات هبخيروت كل سكري هتكوفا هاخرونا (باتجاه الانتخابات: كل استطلاعات الفترة الأخيرة)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.2502322

مزال موعلام. (5 ايلول, 2011). *مفليجت هعفودا اينا ريلفنتيت (حزب العمل غير ذي صلة)*. تم الاسترداد من nrg: http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/280/298.html

معاريف. (2016). *مفليجت كاديما (حزب كاديما)*. تم الاسترداد من معاريف: http://www.nrg.co.il/online/1/ART1/819/936.html

معاريف أون لاين. (19 اذار, 2015). *ابو مازن "بترون شتي همدينوت بلتي افشري بعيدان نتنياهو" (أبو مازن: حل الدولتين غير ممكن في عهد نتنياهو)*. تم الاسترداد من معاريف: http://www.maariv.co.il/news/politics/Article-468801

مكتب رئيس الوزراء. (2016). *هممشلا هتشاعسري (الحكومة التاسعة عشرة)*. تم الاسترداد من مكتب رئيس الوزراء: http://www.pmo.gov.il/History/PastGovernments/Pages/gov19.aspx

موران ازولاي. (7 ايار, 2015). *يش ممشلا: نتنياهو فبنت سيكمو (يوجد حكومة: نتنياهو وبنت اتفقوا)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4654559,00.html

موشيه بنعتار. (18 شباط, 2016). *هميسع ليسرائيل احرت (الحملة لإسرائيل أخرى)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/blogs/moshebatar

موقع الكنيست. (2016). *توتسئوت هبخيروت لكنيست هشبعا عسري (نتائج الانتخابات للكنيست السابعة عشرة)*. تم الاسترداد من موقع الكنيست: http://main.knesset.gov.il/mk/elections/Pages/ElectionsResults17.aspx

موقع الكنيست. (2016). *يتسحاك هرتسوغ برتيم ايشييم (يتسحاك هرتسوغ معلومات شخصية)*. تم الاسترداد من الكنيست: https://www.knesset.gov.il/mk/heb/mk.asp?mk_individual_id_t=740

ميخال مرجليت. (12 كانون ثاني, 2014). *اهبا سنئا، ابي ههتنخلوت فههتنتكوت (حب وكره، أب الاستيطان والانفصال)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4472582,00.html

ميراب الزورولوف. (20 كانون ثاني, 2015). *ديموقراطية بتسروت (الديمقراطية في ضائقة)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.themarker.com/news/1.2543169

ميرتس. (2016). *شمول زي ميرتس (اليسار هو ميرتس)*. تم الاسترداد من ميرتس: http://elections.meretz.org.il/platform/

نير اتمور. (17 مارس, 2013). *هعلات اخوز هخسيما بيسرائيل: مشمعوت فهشلخوت افشرييم (رفع نسبة الحسم في إسرائيل: تأثيرات متوقعة)*. تم الاسترداد من المعهد الاسرائيلي للديمقراطية: http://www.idi.org.il/%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99%D7%9D-%D7%95%D7%9E%D7%90%D7%9E%D7%A8%D7%99%D7%9D/%D7%9E%D7%90%D7%9E%D7%A8%D7%99%D7%9D/%D7%94%D7%A2%D7%9C%D7%90%D7%AA-%D7%90%D7%97%D7%95%D7%96-%D7%94%D7%97%D7%A1%D7%99%D7%9E%D7%94-%D7%91%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%9

نير حسون. (16 تشرين ثاني, 2015). *حاييم رامون فهموعتسا لشلوم مشيكيم توخنيت حاد تسددية لحلوكات يروشليم (حاييم رامون ومجلس السلام، يعدون خطة أحادية لتقسيم القدس)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/politi/.premium-1.2777089

نيسان نفيه. (2001). *ازرخوت - هاتجار (المواطنة - التحدي)*. تل ابيب: متاخ - مركز التكنولوجيا التعليمي.

هآرتس. (23 كانون ثاني, 2013). *توتسؤوت هبخيروت : رشيمات هخبريم بكنيست ה19 (نتائج الانتخابات: قائمة أعضاء الكنيست التاسعة عشرة)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.1913223

هآرتس. (15 آذار, 2015). *بحيروت 2015 : مدجمي بخيروت فتوتسؤوت اميت (انتخابات 2015 : عينات من الانتخابات والنتائج الحقيقية)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.2591062

هبايت هيهودي. (2016). *مفليجت هبايت هيهودي (حزب البيت اليهودي)*. تم الاسترداد من هبايت هيهودي: http://www.mitpakdim.co.il/site/%D7%94%D7%91%D7%99%D7%AA-%D7%94%D7%99%D7%94%D7%95%D7%93%D7%99-%D7%94%D7%9E%D7%A4%D7%93%D7%9C-%D7%94%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%94/

هتيس رولف. (1998). *تأليف لكسيكون بوليتي شل مدينات يسرائيل (معجم سياسي لدولة إسرائيل)* (صفحة 202). القدس: بيت النشر هيروشلمي (المقدسي).

هليكود . (2016). *هستوريا شل هتنوعا (تاريخ الحركة)*. تم الاسترداد من هليكود: https://www.likud.org.il/%D7%A2%D7%9C-%D7%94%D7%9C%D7%99%D7%9B%D7%95%D7%93/%D7%94%D7%94%D7%99%D7%A1%D7%98%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%94-%D7%A9%D7%9C-%D7%94%D7%AA%D7%A0%D7%95%D7%A2%D7%94

واللا. (2015). *بخيروت 2015: هتوتسؤوت (انتخابات 2015: النتائج)*. تم الاسترداد من واللا: http://elections.walla.co.il/results

يحيعام فيتس. (آذار, 1991). نيفش مفلجا (روح الحزب). *كتيدرا*.

يرون دروكمان. (8 أيار, 2012). *كاخ زي كشيش شنايم : كول ممشلوت هاحدوت (هكذا يكون عندما يكون اثنان: كل حكومات الوحدة الوطنية)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4226169,00.html

يسرائيل يسرائيل. (26 تموز, 2011). *هزدمنوت باز شل هيامين (فرصة اليمين)*. تم الاسترداد من واللا: http://news.walla.co.il/item/1844301

يش عتيد. (2016). *مفليجيت يش عتيد (حزب يوجد مستقبل)*. تم الاسترداد من يش عتيد: http://www.yeshatid.org.il/

يعقوب بار سيمان توف. (2009). *توخنيت هههتنتكوت هرعيون فشبرو (خطة الانفصال الفكرة وعيوبها)*. القدس: معهد القدس للدراسات الاسرائيلية.

يهونتان كروفنيك، و ديانتايخر. (2007). *مفلجوت بعيدان هتكشورت هالكترونيت (الأحزاب في عصر التكنولوجيا)*. تل ابيب: جامعة تل ابيب.

يهونتن ليس. (7 ايار, 2015). *يش كوليتسا هليكود فهبايت هيهودي ختمو عل هسكيم (يوجد ائتلاف : الليكود والبيت اليهودي وقعوا على اتفاق)*. تم الاسترداد من هآرتس: http://www.haaretz.co.il/news/elections/1.2631340

يوبال بوستين، و الون ليبين. (تشرين اول, 2009). *روؤييم عولام: ممشليت نتنياهو بونا لزيروت خدشوت (ترون العالم: حكومة نتنياهو تتجه لساحات أخرى)*. تم الاسترداد من سيكور مموكاد: http://sikurmemukad.com/israelnewpolicy/

يوئال رافيل. (1977). *1977*:**همهباخ (*1977*: *الانقلاب*). تل ابيب: مكسيم.**

Asher Arian. **(**1980**).** The Elections in Israel 1977 **.**Jerusalem: Jerusalem Academic Press **.**

Ravid, B. (2008, jun 17). *EU Unanimously Upgrades Israel Ties, Turning Aside PA Objections*. Retrieved from Haaretz: http://www.haaretz.com/news/eu-unanimously-upgrades-israel-ties-turning-aside-pa-objections-1.247988